طريق صنعاء سالك أمام الشرعية

«30»

سجال أميركي روسي بشأن سوريا

«30»

ساعة الحقيقة تقترب

حركة نشطة في واشنطن مع قرب نهاية «المهلة»

قطر وإيران.. غريقتان تتعلقان بقشة غزة

الريال القطري في مهب الريح

الإمارات: على قطر اتخاذ قرار بشأن المطالب

- قرقاش: هل تربح معركة الصخب والصراخ وتخسر أهلك؟
- غباش: بعد 3 يوليو لن نهتم بإعادة قطر للخليج والعرب
- الدوحة فشلت في إقناع الدول الغربية بتغيير موقفها

عواصم – البيان، وكالات
دبي – اليازية البدواوي

مع اقتراب نهاية مهلة الأيام العشرة التي أعطيت لقطر لتنفيذ قائمة المطالب، تقترب ساعة الحقيقة لتجيب قطر على سؤال اللحظة العصيبة: هل تقدّم استحقاق عودتها للبيت الخليجي والعربي أم تواصل سياسة الهروب إلى الأمام ورفع سياج العزلة حولها لتتحوّل إلى عزلة دائمة ؟، أو ربما تفرض عليها دول المقاطعة إجراءات أشد، مثلما أكدت دولة الإمارات العربية المتحدة، التي وضعت كرة حل الأزمة في ملعب الدوحة، في وقت استمرت الدبلوماسية الأميركية في بذل جهودها على خط الأزمة، في ظل تعنّت قطري وحسابات مبنية على أوهام.

معالي الدكتور أنور قرقاش، وزير الدولة للشؤون الخارجية، أكد أمس، على «تويتر»، أن ساعة الحقيقة اقتربت، وأنه يجب على قطر اتخاذ قرار بشأن قائمة المطالب والرد عليها بحلول نهاية المهلة الزمنية المحددة. وكتب معاليه على صفحته الرسمية: «ومن الملاحظ سوء التقييم والتدبير عند دوائر قرار الشقيق، فهل بالإمكان أن تربح معركة الصخب والصراخ الإعلامي وتخسر أهلك ومحيطك وضمانك الحقيقي؟». واستطرد في تغريدات أخرى: «والغريب، ولعله ليس بالغريب، أن اصطفاف الإخوان كما توقعناه، ضد أهلهم وأوطانهم، مجرد دمى وحناجر موظفة لمشروع حزبي هدام، موقف الإخوان في خزيه متوقع». وأكد معاليه: «قاربت ساعة الحقيقة، ندعو الشقيق أن يختار محيطه، أن يختار الصدق والشفافية في التعامل، وأن يدرك أن صخب الإعلام وبطولات الإيديولوجيا وهم زائل».

وفي غضون ذلك أكد عمر غباش، سفير الإمارات لدى موسكو، لصحيفة «غارديان» البريطانية تصريحاته أنه قد يتم فرض عقوبات إضافية على قطر في هيئة ضغوط اقتصادية، مثل الحد من الروابط التجارية مع الدول التي تواصل التجارة مع الدوحة.

وأكد غباش، في حديثه بلندن، إمكانية طرد قطر من مجلس التعاون، وهي عقوبة محتملة، «لكنها ليست العقوبة الوحيدة المتاحة، حيث أن هناك بعض العقوبات الاقتصادية التي يمكن اتخاذها ويجري النظر فيها حالياً. وقال: «أحد الاحتمالات هو فرض شروط على شركائنا التجاريين الخاصين».

وقال غباش: «نعم إننا نطالب قطر بتنفيذ مجموعة من المطالب، ولكن من المهم جداً أن ندرك أننا نفرض المعايير ذاتها على أنفسنا، لذلك إذا أردنا أن نطلب مراقبة المعاملات المالية القطرية وتمويلها للإرهاب، فإننا سنكون منفتحين على الفكرة نفسها، الأمر الذي يعمل على وضع معايير أعلى في جميع أرجاء المنطقة».

وأكدت السفيرة الأميركية لدى الأمم المتحدة نيكي هايلي، خلال اجتماع الليلة قبل الماضية بمقر الأمم المتحدة في نيويورك ، إن أولوية الرئيس دونالد ترامب، في أزمة قطر تركز على وقف تدويل الدوحة للإرهاب. وقالت «صحيح أن لدينا قاعدة عسكرية في قطر (العديد)، لكن الأولوية لوقف تمويل الإرهاب». وأشارت إلى أن جماعة الإخوان مصدر مشاكل لكل المنطقة.

لكن قطر المتوهمة بأن الدعم الإيراني والتركي قادران على إنقاذها من العزلة، ما زالت تتعنّت وترفض تلبية المطالب.

وعلى الرغم من زعم وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن الثاني بعد محادثات في واشنطن مع وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون: «إن دولة قطر والولايات المتحدة الأميركية متفقتان على وجوب أن تكون المطالب عقلانية»، قالت مصادر دبلوماسية أميركية إن زيارة وزير خارجية قطر لواشنطن لم تُحدث أي تغيير في الموقف الأميركي من أزمة قطر.

وقال محللون أميركيون كذلك إن جولات وزير الخارجية القطري في موسكو وباريس لم تسفر عن تغيير في مواقف تلك الدول، كما كانت تطمح الدوحة حينها.

وللخروج من مأزق وضعت نفسها فيه، تبحث قطر عن أوراق للتوظيف والاستعطاف، وليس أنسب من الورقة الفلسطينية لهذه الغاية. ويرجّح مراقبون أن تكون الدوحة وطهران قد اتفقتا سراً على تحريك حلفائهما في غزة لتحقيق ما يعتبرانه «إحراجاً للنظام الرسمي العربي وبخاصة الدول المنفّذة لقرار مقاطعة قطر بسبب تآمرها على الأمن القومي الخليجي والعربي ودعمها للجماعات الإرهابية» وفق قراءة المحلل السياسي الليبي عبد الكريم العجمي.

ويرجح مراقبون أن يكون اتفاق حصل بين الدوحة وطهران للدفع بحركة حماس نحو مغامرة جديدة في غزة، ستعطي المبرر لإسرائيل لتنفيذ هجوم كاسح على القطاع، خصوصاً أن البلدين المتحالفين يسعيان دائماً للهروب إلى الأمام، غير مكترثين بدماء الأبرياء التي سبق أن كانا وراء سفكها في العراق وسوريا ولبنان واليمن وليبيا وفلسطين.

رعاية الإرهاب تحت عناوين إنسانية

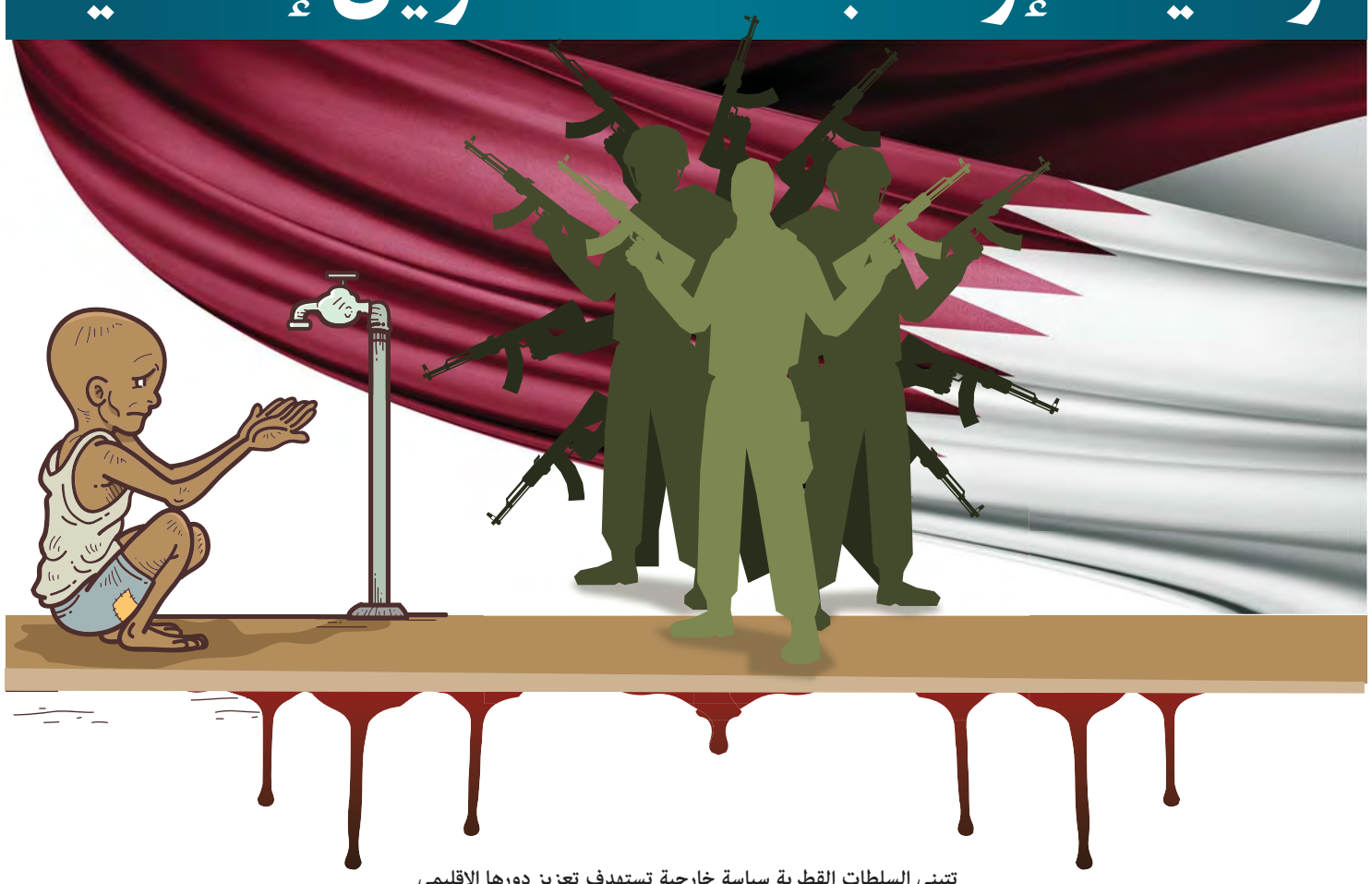

تتبنى السلطات القطرية سياسة خارجية تستهدف تعزيز دورها الإقليمي في منطقة الشرق الأوسط، من أجل إظهارها كقوة فاعلة ومؤثرة في تفاعلات المنطقة والعالم، ما أدى بها إلى التورط في الاستثمار بتمويل المجموعات والميليشيات المسلحة الإرهابية.

جمعية قطر الخيرية

يرأسها حمد بن ناصر بن جاسم آل ثاني، وهي واحدة من أكبر الهيئات غير الحكومية الرائدة، أُسست عام 1992. وتقدم الجمعية الدعم المالي للعديد من الجماعات الإرهابية في سوريا واليمن.

مركز قطر للعمل التطوعي

مؤسسة رسمية أُسست عام 2001 بمرسوم حكومي، وتوجه إليه اتهامات، بتمويل جبهة النصرة (جبهة فتح الشام) وتنظيم القاعدة.

مؤسسة عيد آل ثاني الخيرية

أُسست عام 1995 بزعم توفير المساعدات للمرضى والفقراء والمحتاجين، أما عن مؤسسها فهو عبد الرحمن النعيمي أبرز قادة الإرهاب الدولي، وضمت في مجلس إدارتها سابقاً اليمني عبد الوهاب الحميقاني المطلوب أميركا بتهمة تمويل القاعدة.

ومؤسسة ثاني بن عبد الله للخدمات الإنسانية

مؤسسة خيرية قطرية غير حكومة أُسست في عام 1969، ودعمت الجماعات الإرهابية المدعومة من الدوحة في سوريا وعلى رأسها جبهة النصرة بما يقارب 130 مليون دولار.

500 مليون دولار دعمت الإرهابيين بأكثر من نصف مليار دولار خلال عام 2016 فقط، حيث حولت جمعية قطر الخيرية مبالغ مالية ضخمة لحسابات جمعيات ومنظمات يمنية مرتبطة بالقاعدة، بينها جمعية الحكمة وجمعية رحمة الخيرية.

750 مليوناً في ليبيا، تقدم قطر الدعم والتمويل للعديد من الميليشيات المسلحة، وبلغ حجم التمويل الذي وصل من الدوحة إلى هذه الجماعات منذ 2011 نحو 750 مليون يورو.

رعاية رؤوس الإرهاب

جاء الدعم القطري كذلك من خلال دعم شخصيات من أطياف مختلفة، مثل رجال دين، ومنهم «صديق قطر» علي الصلابي وعبد الحكيم بلحاج وعبد الباسط غويلة، وعناصر إرهابية معروفة ورجال أعمال.

غرافيك: حسام الحوراني

البيان

الإمارات: ساعة الحقيقة اقتربت وعلى

■ عواصم - البيان، وكالات ، دبي - اليازية البدواوي

وضعت دولة الإمارات العربية المتحدة كرة حل الأزمة التي تسبّبت فيها قطر في ملعب الدوحة المطالبة بـ«اتخاذ قرار» بشأن مطالب الدول المقاطعة، محذّرة من إجراءات إضافية ضد الدوحة، في وقت استمرت الدبلوماسية الأميركية في بذل جهودها على خط الأزمة، في ظل تعنّت قطري وحسابات مبنية على أوهام.

وقال معالي الدكتور أنور قرقاش، وزير الدولة للشؤون الخارجية، أمس، إن ساعة الحقيقة اقتربت، وإنه يجب على «الشقيق» اتخاذ قرار، في إشارة إلى قطر وأزمة قطع العلاقات معها، وتسليم الدوحة قائمة من المطالب تنتظر المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات والبحرين ومصر الرد عليها بحلول نهاية المهلة الزمنية المحددة.

وأضاف معاليه، في سلسلة من التغريدات على صفحته الرسمية بـ«تويتر»: «المتابع لأزمة الشقيق يلاحظ تحرك تيار الإخوان ورفاق الطريق، الولاء ليس للأوطان، بل للأحزاب ولتغيير النظم، وثروة الشقيق وأوهامه طريق هؤلاء.. تحركت الأقلام والأجندات الحزبية، تسعى إلى أذى الشقيق، تسلخه عن محيطه، همها مصدر تمويلها ومشروعها، تدافع وتهاجم مدركة أنها معركتها الأخيرة».

وتابع معالي وزير الدولة للشؤون الخارجية: «وابتعد عن المعركة الدائرة مواطنو الشقيق، مدركين عواقب عزلتهم عن محيطهم متعففين عن معارك الطواحين مع أشقائهم، وتعالى صوت الحزبي والأجير.. ومن الملاحظ سوء التقييم والتدبير عند دوائر قرار الشقيق، فهل بالإمكان أن تربح معركة الصخب والصراخ الإعلامي وتخسر أهلك ومحيطك وضمانك الحقيقي؟».

واستطرد قرقاش في تغريدات أخرى: «والغريب، ولعله ليس بالغريب، أن اصطفاف الإخوان كما توقعناه، ضد أهلهم وأوطانهم، مجرد دمى وحناجر موظفة لمشروع حزبي هدام، موقف الإخوان في خزيه متوقع».

وقال معاليه: «طالما عانينا من تآمر الشقيق على استقرارنا وشهدنا دعمه لأجندة حزبية تسعى للفوضى في عالمنا العربي، نقول له كفى، عد لرشدك، أو اختر طريقك دوننا.. وقد قاربت ساعة الحقيقة، ندعو الشقيق أن يختار محيطه، أن يختار الصدق والشفافية في التعامل، وأن يدرك أن صخب الإعلام وبطولات الإيديولوجيا وهم زائل».

مع بقاء أقل من أسبوع لمهلة قطر للامتثال لمطالب الدول المقاطعة، جاءت تحذيرات من قبل عمر غباش، سفير الإمارات لدى موسكو، لتعنون صحيفة «غارديان» البريطانية تصريحاته بإنذار

■ أنور قرقاش

بفرض عقوبات إضافية على قطر في هيئة ضغوط اقتصادية، مثل الحد من الروابط التجارية مع الدول التي تواصل التجارة مع الدوحة، مؤكداً أن التحالف مستعد لإخضاع نفسه لنظام المراقبة الغربي ذاته على قطر، فقط لضمان عدم ضلوع شخصيات رئيسة في التمويل الخاص للجماعات المتطرفة.

جزاءات اقتصادية

وأكد غباش، في حديثه بلندن، إمكانية طرد قطر

■ عمر غباش

من مجلس التعاون، وهي عقوبة محتملة، لكنها ليست «العقوبة الوحيدة المتاحة»، وأن هناك بعض العقوبات الاقتصادية التي يمكن اتخاذها ويجري النظر فيها حالياً. وقال: «أحد الاحتمالات هو فرض شروط على شركائنا التجاريين الخاصين». وأصر غباش على أن الإمارات تحاول فتح فصل جديد في الشرق الأوسط، قائلاً: «نعم إننا نطالب قطر بتنفيذ مجموعة من المطالب، ولكن من المهم جداً أن ندرك أننا نفرض المعايير ذاتها على أنفسنا، لذلك إذا أردنا أن نطلب مراقبة المعاملات المالية القطرية وتمويلها للإرهاب، فإننا سنكون منفتحين على الفكرة نفسها، الأمر الذي يعمل على وضع معايير أعلى في جميع أرجاء المنطقة».

وبالمقابل، أشارت هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» إلى أن العقوبات الاقتصادية والسياسية المفروضة على قطر ستصبح دائمة على الأرجح، لا سيما بعد مطالب السعودية والإمارات والبحرين ومصر بضرورة إيقاف تمويل قطر للإرهاب، وهو أمر تنكره، مع تخفيف علاقاتها مع إيران وإغلاق قناة الجزيرة، وإلا فإنها ستواجه عزلة دائمة، حيث قال السفير غباش: «قطر لا تستجيب بشكل إيجابي لما أرسلناه... وأعتقد أن الفكرة برمتها ستتمثل في نهاية الأمر بفك ارتباط دول الخليج بقطر». وعند سؤاله عما إذا كان ذلك يعني طرد قطر من مجلس التعاون الخليجي، أجاب غباش بأن الأمر ليس فورياً، بيد أنه بالتأكيد قيد المناقشة.

لكن قطر المتوهمة بأن الدعم الإيراني والتركي قادران على إنقاذها من العزلة، ما زالت تتعنّت وترفض تلبية المطالب وتنتقد موقف السعودية الرافض للتفاوض بشأن لائحة المطالب، في وقت تكثفت الاتصالات الدبلوماسية في واشنطن خلال الساعات الماضية لحل الأزمة.

وكانت وكالة الأنباء السعودية «واس» نقلت عن وزير الخارجية عادل الجبير قوله، خلال لقائه عدداً

قطر تلعب بورقة «حزب الله»

مخاوف من تسلل الحزب الإرهابي عبر الدوحة لضرب استقرار الخليج

■ دبي، القاهرة - البيان

أبدى العديد من الأوساط الأمنية والسياسية والإعلامية استغرابها ودهشتها من تعامل قطر غير الاستراتيجي مع قضايا منطقة الخليج العربي، محذرين في الوقت ذاته من تساهلها وعدم اكتراثها للمخاطر المترتبة على العديد من القرارات التي تتخذها في قضايا تمس الأمن الاستراتيجي لمنطقة الخليج، مشيرين إلى أن قرار الدوحة بإعفاء اللبنانيين من تأشيرات الدخول المسبقة ينطوي على آثار سلبية ستمتد على القطريين والمنطقة، باعتبار أن «حزب الله» اللبناني ربما يستغل هذا القرار، إذ ظل الحزب يتربص بمنطقة الخليج العربي منذ تأسيسه في بداية الثمانينيات من القرن الماضي، وله تاريخ دامٍ في الكويت والسعودية التي نفذ فيها عدد من العمليات الإرهابية الدامية.

ولفت أحد أبرز الباحثين من مركز واشنطن لسياسات الشرق الأوسط، والمدير السابق في برنامج ستاين لمكافحة الإرهاب، د. ماثيو ليفيت، في وقت مبكر، إلى الخطر الإرهابي لحزب الله على دول المنطقة.

وبحسب الباحث الأميركي، لم ينتظر الحزب طويلاً بعد تأسيسه في بداية الثمانينيات، ليُعمل مخالبه في مختلف دول الخليج، وكانت الكويت من أول الدول التي تعرضت لضربات الحزب اللبناني بعد فترة قصيرة فقط من تأسيسه.

ففي ديسمبر 1983، تعرضت الكويت إلى هجمة كبيرة من التفجيرات المنسقة، بعد استهداف ما لا يقل عن 7 مؤسسات نفطية وسيادية وسفارات أجنبية ومحطة كهرباء، وسريعاً ما تبين أن حزب الله اللبناني يقف خلفها.

وفي 1986 بدأت الحكومة البحرينية بإسقاط حزب الله البحريني، وبعد سنة واحدة من ذلك التاريخ، قبضت السلطات البحرينية على 52 متورطاً في دعم هذا الحزب، الذي كان أول فرع رسمي لحزب الله اللبناني في الخليج، لتنطلق بذلك رحلة طويلة خاضتها أجهزة الأمن الخليجية، ضد حزب الله مباشرة ووكلائه في المنطقة. أما أشهر عمليات الحزب ضد السعودية فهي بلا شك الهجوم على أبراج الخبر في السعودية في 1996، الذي تسبب في مصرع 19 أميركياً، إلى جانب عدد من السعوديين.

مخاوف حقيقية

وتخوفت أوساط سياسية وإعلامية عربية من تسلل عناصر الحزب عبر قطر لضرب استقرار منطقة الخليج من جديد، ونبهت المصادر من نيات قطر بفتحها الباب أمام ميليشيات حزب الله وحلفائه وتطويعهم للعمل تحت اسم الجيش القطري، منبهة إلى أن الدوحة بهذا القرار تمنح الحزب ثغرة يمكن أن ينفذ من خلالها إلى الأمن الخليجي الذي ظلت الأجهزة الأمنية فيه تمثل حجر عثرة أمام مخططاته طيلة الفترة السابقة.

وكان أمير قطر قد قال، في التصريحات التي نفتها الدوحة لاحقاً، إن حزب الله حركة مقاومة برغم تصنيفه إرهابياً في الخليج. بيد أن العلاقة بين قطر وحزب الله لم تنقطع خلال السنوات الماضية، بل بقيت مفتوحة عبر ملفات تتعلق بجبهة النصرة في سوريا والحشد الشعبي في العراق.

خطر أمني

ورأى الأمين العام للمجلس الإسلامي العربي محمد علي الحسيني أن القرار القطري يعتبر خطراً أمنياً على المنطقة. واعتبر الحسيني أن الدوحة تخاطر بأن يدفع حزب الله مناصريه للتدفق إلى قطر، ولم يستبعد أن يرسل الحزب البعض للقيام بمهمات محددة تتعلق بالوضع الراهن للعلاقات الخليجية.

كما أشار إلى أن حزب الله سيعمل لاختراق قطر أمنياً وسياسياً، لصب الزيت على نار الخلاف الخليجي، واستهداف الدول المجاورة. فيما أكد أستاذ الإعلام السياسي في جامعة الملك سعود، عادل المكينزي، لصحيفة الوطن السعودية، أن حزب الله يستغل الفرص لزعزعة الأمن في الخليج.

نشرات الإنتربول «الحمراء» تضيّق الخناق على إرهابيي قطر

■ القاهرة - البيان، وكالات

ضاق الخناق على الإرهابيين الذين تؤويهم قطر في أعقاب نشر الشرطة الجنائية الدولية «الإنتربول» قائمة من 26 منهم يحملون الجنسية المصرية طالبت القاهرة بتسليمهم.

وجدد «الإنتربول» نشراته الحمراء لعواصم العالم بأسماء 26 إرهابياً يحملون الجنسية المصرية، ومطلوبين للجهات الأمنية، وهاربين خارج البلاد، خاصة بعدما أعلنت الدول المقاطعة لـ«قطر» عن مجموعة من الأسماء للعناصر الإرهابية المطلوبة، وجاء بينهم 26 شخصاً يحملون الجنسية المصرية.

وتوقعت مصادر محاولة بعض هذه العناصر الإرهابية التحرك من الأماكن الموجودين فيها، في ظل التضييق على قطر والضغط عليها لتخليها عن العناصر الإرهابية التي تؤويها «الإمارة»، ونظراً إلى تخوف بعضهم من تسليم قطر لهم، فكروا في التحرك من أماكن وجودهم إلى دول أخرى، وهو الأمر الذي جعل الأجهزة الأمنية تسارع في تجديد نشراتها الحمراء لكل عواصم العالم، لمطالبتها بتسليم هؤلاء الأشخاص حال دخولها.

وحوت نشرات الإنتربول أسماء كل من: يوسف عبد الله القرضاوي، ومحمد أحمد شوقي الإسلامبولي، وطارق عبد الموجود إبراهيم الزمر، ومحمد عبد المقصود محمد عفيفي، ومحمد الصغير عبد الرحيم محمد، ووجدي عبد الحميد محمد غنيم، وأيمن أحمد عبد الغني حسنين، وعاصم عبد الماجد محمد ماضي، ويحيى عقيل سالمان عقيل، ومحمد حمادة السيد إبراهيم، وعبد الرحمن محمد شكري عبد الرحمن، وحسين محمد رضا إبراهيم يوسف، وأحمد عبد الحافظ محمود عبد الهدى، ومسلم فؤاد طرفان، وأيمن محمود صادق رفعت، ومحمد سعد عبد المطلب عبده الرازقي، وأحمد فؤاد أحمد جاد بلتاجي، وأحمد رجب رجب سليمان، وكريم محمد محمد عبد العزيز، وعلي زكي محمد علي، وناجي إبراهيم العزولي، وشحاتة فتحي حافظ محمد سليمان، ومحمد محرم فهمي أبو زيد، وعمرو عبد الناصر عبد الحق عبد الباري، وعلي حسن إبراهيم عبد الظاهر، ومحمد سعيد عبد النعيم أحمد.

بالتفاصيل والأسـ

جمعيات قطر في اليـ .. واليافطـ

تنفّذ أنشطة استخباراتية من خلال برامج المسح الميداني

■ دبي - البيان، وكالات

كشفت تقارير جديدة عن تورّط شيوخ قطريين عبر جمعية قطر الخيرية في تمويل ودعم أنشطة القاعدة والجماعات الإرهابية في اليمن وأظهرت المعطيات بالتفاصيل والأسماء أبرز أنشطة قطر في تمويل ودعم الإرهاب باليمن تحت يافطة «الخيرية». وضمت قائمة الأنشطة القطرية تحت اليافطة التضليلية:

أ- توفير العلاج ونقل قرابة 500 جريح من جرحى القاعدة وداعش والإخوان في مستشفيات قطر

ب- تقديم شحنات غذائية كبيرة لقيادات إخوانية يمنية مرتبطة بالقاعدة كمساعدات إنسانية وبيعها في السوق السوداء لتمويل أنشطة إرهابية

ت- تحويل قرابة 500 مليون دولار عبر شركة العمقي للصرافة تحت غطاء مساعدات لمنظمات وجمعيات تابعة للإخوان

ث- توفير تمويلات مادية لمنظمات تابعة للإخوان كمنظمة سام ومنظمة رايتس رادار ومنظمة الكرامة لتوفير غطاء انساني وحقوقي لتنظيم القاعدة في المحافل الدولية.

دعم مالي

وكشفت تقارير دولية استخباراتية يمنية عن تورط جمعية قطر الخيرية بدعم وتمويل الجماعات الإرهابية في اليمن بأكثر من نصف مليار دولار خلال العام الماضي تحت يافطة مشاريع وأنشطة خيرية فيما هي تقوم بأنشطة استخباراتية تركزت في تمويل عناصر تنظيم القاعدة في اليمن بالأموال ومعالجة ونقل الجرحي من عناصر القاعدة إلى قطر لتلقي العلاج، إضافة إلى تسليم كميات كبيرة من المواد الغذائية لـ «القاعدة» لبيعها في السوق السوداء وتسخير قيمتها في تمويل الأنشطة الإرهابية بعدد من المحافظات اليمنية، وكذلك دعم وتمويل أنشطة المنظمات السياسية التابعة لجماعة الإخوان.

وأوضحت التقارير أنه تم رصد تحويل مبالغ مالية كبيرة من حسابات بنكية باسم جمعية قطر الخيرية إلى حسابات جمعيات ومنظمات يمنية مرتبطة بـ «القاعدة» بينها جمعية الحكمة وجمعية رحمة الخيرية التي يرأسها القيادي الإخواني عبدالله الأهدل المضاف ضمن العقوبات الأميركية بتهمة تمويل القاعدة. وقالت التقارير إن تحويلات قطر الخيرية رصدت عبر شركة العمقي للصرافة التي أضيفت ضمن العقوبات الأميركية لتورّطها في دعم وتمويل أنشطة الجماعات الإرهابية في اليمن والمنطقة. وتطرقت التقارير التي تناقلها عدد من وسائل الإعلام إلى أن قطر الخيرية قامت بتزويد قيادات اخوانية مرتبطة بتنظيم القاعدة أبرزهم الحسن ابكر وخالد العرادة وعبدالوهاب الحميقاني ونايف القيسي بكميات كبيرة من المواد الغذائية تحت مسمى حملات الإغاثة والمساعدات الخيرية، وفي المقابل تقوم تلك القيادات الإخوانية ببيع تلك المواد الغذائية في السوق السوداء وتسخير الأموال التي يحصلون عليها مقابل بيع تلك المواد الغذائية في دعم وتمويل أنشطة تنظيم القاعدة والجماعات الإرهابية في اليمن في تورط واضح من قبل قطر الخيرية التي تتبع أمراء دولة قطر (آل ثاني) بشكل مباشر في دعم وتمويل القاعدة والجماعات الإرهابية في اليمن وفي عمليات غسيل الأموال للإرهابيين.

وكشفت التقارير أن جمعية قطر الخيرية قامت بنقل ومعالجة ما يزيد عن 500 عنصر من عناصر تنظيم القاعدة في اليمن بتكلفة تزيد عن مليون دولار خلال العامين الماضيين تحت يافطة معالجة جرحى الحرب حيث وفرت قطر الخيرية الأدوية والمستلزمات العلاجية لهم ونقلت معظمهم للعلاج في مستشفيات قطر الحكومية بالدوحة وتحت إشراف ودعم الاستخبارات القطرية والديوان الأميري لأمير قطر تميم بن حمد.

نشاط استخباري

فيما تحدثت التقارير أنه بالإضافة إلى تلك الأنشطة المشبوهة التي تقوم

الدوحة اتخاذ القرار

■ وزيرا الخارجية الكويتي والأميركي في واشنطن | **إي.بي إيه**

مـن الصحافيين فـي مقر السـفارة المملكة العربية السعودية بواشـنطن أول من أمس: «إن الإجراءات التي تم اتخاذها تجاه قطر تؤلمنا، لكونه بلداً شقيقاً ومجـاوراً، ولكـن عدم التـزام قطر باتفـاق الرياض ودعمهـا للجماعات المتطرفـة والإرهاب والتحريض والتدخل في الشؤون الداخلية لعدد من الدول يعتبر أمراً غير مقبول، ليس من الدول المقاطعة فقط، بل دول العالم كافة»، معرباً عن أمله أن تسـود الحكمة لدى الأشـقاء في قطر ليتوقفوا عن مثل هذا الدعم والتدخل. وفي حين يرفض الاسـتجابة لاستحقاقات الحـل، قـال وزيـر الخارجية القطري الشـيخ محمد بـن عبد الرحمـن الثاني بعد محادثـات أجراها في واشنطن مع وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون: «إن دولة قطر والولايات المتحدة الأميركية متفقتان على وجوب أن تكون المطالب عقلانية».

■ تصريحات بشأن الأزمة على موقع بي بي سي

وقالـت مصادر دبلوماسـية أميركية إن زيارة وزير خارجيـة قطر لواشـنطن لـم تُحـدث أي تغيير في الموقف الأميركي من أزمة قطر.

وقال محللـون أميركيون، وفقـاً لصحيفة العرب اللندنيـة، إن جـولات وزيـر الخارجيـة القطري في موسـكو وباريـس التي لم تسـفر عـن تغيير جذري في مواقـف تلك الدول، كما كانـت تطمح الدوحة حينهـا. وقبل وزير الخارجية، أرسـلت الدوحة رئيس الوزراء السابق حمد بن جاسم آل ثاني لعقد لقاءات مع مسـؤولين في واشـنطن. وقالت مصادر أميركية إن حمـد التقـى دبلوماسـيين أميركيين فـي وزارة الخارجية، وأدى دوراً محورياً في التمهيد لزيارة محمد بن عبـد الرحمن. وقبل انتهاء مهلة الأيام العشـرة التي أعطيـت لقطر لتنفيذ قائمـة المطالب، التقى تيلرسـون نظيره الوزير الكويتي للشـؤون الحكومية الشـيخ محمد عبد الله الصبـاح الذي تضطلع بلاده بدور الوسـيط فـي الأزمـة. وقالت الناطقة باسـم وزارة الخارجيـة هيذر نويـرت إن الوزيرين الأميركي والكويتـي أكدا خـلال لقائهما «ضـرورة أن تمارس جميع الأطـراف ضبط النفس، إفسـاحاً في المجال أمام مناقشـات دبلوماسية بناءة». وقالت نويرت إن المحادثات ستتواصل خلال الأيام المقبلة.

مصر: قطر ودولة أخرى تدعمان الجماعات الإرهابية في ليبيا

■ الإرهاب في ليبيا مرعي قطرياً | **أرشيفية**

■ **نيويورك، القاهرة ـ البيان، وكالات**

أكدت مصر أن قطر ودولة أخرى في المنطقة تدعمان الجماعات الإرهابية في ليبيا، وذلك خلال اجتماع عقد الليلة قبـل الماضية بمقر الأمم المتحدة في نيويورك عن «تحديات مكافحـة الإرهاب في ليبيا»، في وقت قالت السـفيرة الأميركية لدى الأمـم المتحدة نيكي هايلـي، خلال الاجتمـاع، إن أولويـة الرئيس دونالد ترامب في أزمة قطـر تركز على وقف تدويل الدوحة للإرهاب.

وذكرت وزارة الخارجية المصرية، في بيان أمس، أن السـفير طارق القوني، مساعد وزير الخارجية للشؤون العربية، أشـار، خلال الاجتماع، الـذي انعقد بمبادرة مصريـة، إلى «الدعـم الذي تحصل عليـه الجماعات والتنظيمات الإرهابية في ليبيا من قطر تحديداً ودولة أخـرى فـي المنطقة». وجـاء في البيـان أن القوني اسـتعرض أوجـه الدعم الـذي قدمته قطـر للإرهاب في ليبيا.

ورفض عبد الرحمن يعقوب الحمادي، نائب السفير القطـري فـي الأمم المتحـدة، الاتهامـات المصرية، وادعى أن «سـجل قطر في مجـال مكافحة الإرهاب والالتزام بقـرارات مجلس الأمن والتعـاون مع الأمم المتحـدة مشـهود لـه». وزعم، خـلال الاجتماع، أن «الاتهامـات التي سـاقها وفـد مصر تأتي في سـياق الحملة المغرضة الجارية حالياً التي تسـتهدف قطر». وتابـع أن تقارير لجان الأمم المتحـدة المعنية برصد انتهـاكات قـرارات مجلس الأمن لم تشـر إلى أي من النقاط التي وردت على لسان المسؤول المصري.

وقـال بيان الخارجية المصرية إن وفد مصر رد على مداخلة الحمادي «بتعميم قائمة على المشاركين في الاجتماع تعكـس الانتهاكات القطريـة المختلفة في ليبيا، وفقاً لما ورد رسـمياً في تقارير فرق خبراء الأمم المتحدة».

مـن جهتها، قالت السـفيرة الأميركيـة لدى الأمم المتحـدة نيكـي هايلـي إن أولوية الرئيـس دونالد ترامـب في أزمة قطر تركز على وقف الدوحة تمويلها للإرهـاب. وأضافـت هيلي: «صحيـح أن لدينا قاعدة عسـكرية فـي قطر (العديـد)، لكـن الأولوية لوقف تمويل الإرهاب». وأشـارت الدبلوماسية الأميركية إلى أن جماعـة الإخوان مصدر مشـكلات لـكل المنطقة. وكان ترامـب انتقد قطر في وقت سـابق، داعياً إياها إلـى التوقـف عن دعـم الإرهاب، وقـال إن للدوحة تاريخاً في دعم التطرف على أعلى مستوى.

وأكد وزير الخارجية المصري سامح شكري أن الكرة الآن في الملعب القطري، وعليها الاختيار بين الحفاظ علـى الأمـن القومي العربي والاسـتمرار في تقويضه لمصلحة قـوى خارجية، وذلك مع قـرب انتهاء مهلة الأيام العشـرة الممنوحة لقطر، للـرد على المطالب التي تقدمت بها الإمارات والسعودية والبحرين ومصر.

ونقلت وكالة أنباء الشرق الأوسط عن شكري قوله، فـي تصريحـات أمـس، إن قطر عليهـا أن تختار بكل وضـوح ودون أية مواربة بين أن تكـون طرفاً يحمي ويصـون الأمن القومي العربي ويحافظ على اسـتقرار ومقـدرات الدول العربية الشـقيقة، وأن تسـتمر في محاولتها الفاشـلة لزعزعة اسـتقرار المنطقة وتقويض الأمـن القومـي العربـي لمصلحـة قـوى خارجية أو جماعات مارقة لفظتها المجتمعات والشعوب العربية.

واشنطن: أولوية ترامب وقف دعم الدوحة للإرهابيين

شكري: الكرة في ملعب قطر وعليها الاختيار

دبلوماسيو الدول الأربع يشرحون لباكستان ظروف مقاطعة قطر

■ **إسلام أباد ـ وام**

التقى الوكيل المسـاعد لشـؤون الشـرق الأوسط وإفريقيا بالخارجية الباكسـتانية تصور خان، أمس، كلاً من عيسـى عبد الله الباشـه النعيمي، سـفير الدولة لدى جمهورية باكستان الإسلامية، والقائمين بأعمال سفارات المملكة العربية السعودية ومملكة البحرين وجمهورية مصر العربية في باكستان.

وتنـاول اللقـاء، الـذي جـرى في مقـر وزارة الخارجيـة الباكسـتانية، ظروف وملابسـات قطع العلاقات مـع قطر ومسـتجداتها الراهنـة نتيجة سلوكها المتعمد لدعم الإرهاب والتطرف والتدخل في الشـؤون الداخليـة لدولهم ولـدول المنطقة مثل اليمن وسـوريا وليبيـا، باعتبارها تهديداً لأمن المنطقة واستقرارها، وما لذلك من أثر على الصعيد العالمي، باعتبار التطـرف والإرهاب آفتين ابتليت بهما الإنسانية.

وعبّر المسـؤول الباكسـتاني عن تمنيات بلاده بإنهـاء الأزمة فـي أقرب وقت ممكـن، باعتبار أن الوضع الحالي يشكّل نشازاً لمنظومة دول مجاورة ومهمة لباكسـتان التي تعزز بالروابط التي تربطها مـع دول مجلس التعاون ومصر، مشـدداً على أن المسـاعي للحـل يجـب أن تكون داخل الأسـرة الخليجية.

وكان أصحـاب السـعادة رؤسـاء البعثـات الدبلوماسـية قد نقلوا، في بداية اللقاء، للمسؤول الباكسـتاني تعازيهـم لضحايـا الحـادث العرضي لانفجـار صهريج لنقل الوقـود في منطقة بهاولبور بإقليـم البنجاب قبل يومين، حيث رد المسـؤول شاكراً الرؤسـاء على مواساتهم وتمنياتهم الصادقة بأن يرحم المولى عز وجل الضحايا، ويمن بالشفاء العاجل على الجرحى.

ـماء والأرقام والوقائع

ـــمن تدعم الإرهاب ـة «خيريـة»

بهـا جمعية قطر الخيريـة فإنها تقوم بتنفيذ أنشطة اسـتخباراتية من خلال برامج المسـح الميداني التي ينفذها موظفو الجمعيـة وعملاء آخرون من جمعيات ومنظمات يمنية أخرى تابعة لجماعـة الإخـوان في اليمـن (حزب الإصـلاح) فـي مقدمتهـا الجمعيات التالية:

1- جمعية الإصلاح الاجتماعية الخيرية
2- مؤسسة الهداية التنموية.
3- مؤسسة نماء للتمويل الأصغر.
4- مؤسسة Cssw Yemen
5- مؤسسة الأمل للتنمية الاجتماعية.
6- مؤسسة بناء.
7- مؤسسة الحق.
8- مؤسسة رفقاء.
9- الجمعية الاجتماعية للتنمية.
10- مؤسسة يمنات.
11- جمعية رحمة الخيرية.
12- جمعية النور الخيرية.
13- جمعية بيت الزكاة الخيرية.
14- جمعية محلي الخيرية.
15- جمعية محو الأمية.
16- مؤسسة الشقائق.
17- مركز البر الخيرية بمحافظة ذمار.
18- مركز الخير.
19- مؤسسة قرة العين.
20- مؤسسة الألفية.
22- المنتدى الإنساني.

كما كشفت التقارير أن جمعية قطر الخيرية تقوم بتنفيذ مشاريع وأنشطة اسـتخباراتية لدعم أنشطة الجماعات الإرهابية والدينية المتطرفة في اليمن وخاصة في عدن لحج أبين بالشـراكة مع عدد من الجمعيات والمؤسسـات والمنظمـات الدوليـة أبرزهـا وهـي كتالي:

1- منظمة دينزفرنري الخيرية التركية
2- منظمة ديانات التركية للإغاثة
3- جمعية أمان القطرية
4- جمعية تسنيم
5- منظمة جان سيو التركية للإغاثة.
6- جمعية بدائل التركية.
7- مؤسسـة يمـان للتنميـة الصحية والاجتماعية
8- منظمـة بصمات التنموية الخيرية، تقوم بتقديم مشاريع إغاثية.
9- ائتلاف شركاء الإغاثة والتنمية.
10- مؤسسة أيادي العطاء.
1-الصدقات الجارية في اليمن.

نشاط خارجي

وأشـارت التقارير إلى أن قطر الخيرية تقـوم بتمويـل أنشـطة وتحـركات جمعيات ومنظمات سياسية يمنية في الخـارج في مقدمتهـا منظمة الكرامة القطرية ومنظمة رايتس رادار ويديرها الإخوانـي خالـد الحمـادي وكذلـك منظمة سـام للحقوق والحريات التي يديرهـا يديرهـا الإخوانـي توفيـق الحميدي والإخوانـي نبيل الصلاحي وكذلك منظمة الإخوانية توكل كرمان وهـي منظمات تقوم بتوفيـر الغطاء الإنساني والسياسي والحقوقي لعناصر تنظيـم القاعدة وداعـش والجماعات الإرهابيـة المتطرفـة فـي المحافـل الدولية وتحظى بتمويل ودعم مباشـر من قطر عبر جمعية قطر الخيرية.

وأكـدت التقارير أن جهات حكومية يمنيـة وعربية اخرى سـتقدم ملفات متكاملـة لمجلـس الأمـن والمحاكم الدوليـة ومجلـس حقـوق الإنسـان تكشـف تورط جمعية قطـر الخيرية فـي دعم وتمويل أنشـطة الجماعات الإرهابية والمنظمات الاخرى الداعمة لها في اليمن وعدد من دول المنطقة.

الجديـر بالذكـر أن قطـر الخيريـة تخضع لإدارة مباشـرة مـن قبل أمراء قطر حيث يتولى رئاسة مجلس إدارتها حمـد بن ناصـر بن جاسـم آل ثاني، وسـبق أن اتهمت بالتـورط في دعم وتمويل أنشطة جبهة النصرة وداعش فـي سـوريا والعراق وليبيـا، وأضيف أحـد أعضـاء مجلس إدارتهـا ويدعى عبدالرحمـن النعيمـي ضمـن قائمة العقوبات الدوليـة للخزينة الأميركية لتورّطـه في تمويـل ودعم الجماعات الإرهابية في اليمن وسوريا والصومال وليبيا والعراق ودول أخرى.

مصر تحاول نزع الفتيل و«حماس» تبحث عن مواجهة لخلط الأوراق

قطر وإيران.. غريقتان تتعلّقان بِقشّة غزة

■ مشهد من حرب غزة 2014.. وراء الدخان ما وراءه | أرشيفية

■ غزة - البيان، تونس- الحبيب الأسود

تتجه الأوضاع الإنسانية في قطاع غزة إلى مزيد التأزم في ظل سعي حركة حماس إلى إعادة خلط الأوراق عبر الدفع إلى حرب جديدة مع إسرائيل هدفها الأساس إرباك الوضع الإقليمي وكسب تعاطف شعبي عربي وإسلامي مع حلفاء الحركة وبخاصة دولة قطر الخاضعة لقرار المقاطعة الخليجية، والتي لم تعد تجد ما تتكئ عليه في عزلتها الإقليمية والدولية، إلا الادعاء بأنها تدفع ثمن مساندتها للقضية الفلسطينية، في حين أنها تساند الجناح الفلسطيني من جماعة الإخوان الإرهابية.

ويرجّح مراقبون أن تكون الدوحة وطهران قد اتفقتا سراً على تحريك حلفائهما في غزة لتحقيق ما يعتبرانه «إحراجاً للنظام الرسمي العربي وبخاصة الدول المنفّذة لقرار مقاطعة قطر بسبب تآمرها على الأمن القومي الخليجي والعربي ودعمها للجماعات الإرهابية» وفق قراءة المحلل السياسي الليبي عبد الكريم العجمي.

وسقط الثلاثاء صاروخ أطلق من غزة في تجمع «شعار هنيغيف» الاستيطاني جنوبي فلسطين، من دون أن يتسبّب في أي أضرار، لكن سرعان ما شن الطيران الإسرائيلي غارات استهدفت موقع «بدر» التابع لكتائب القسام الذراع العسكرية لحركة حماس غربي مدينة غزة.

فيما ردّت «حماس» ببيان حذّرت فيه إسرائيل من «التمادي في استهداف مواقعها والاستمرار في هذا التصعيد الخطير والقصف أو المساس بأي من أبناء الشعب الفلسطيني»، مؤكدة أن «الاحتلال الإسرائيلي يتحمّل كل تبعات حماقاته وسياساته غير المحسوبة العواقب»، في تلميح إلى إمكانية الدفع نحو مواجهة جديدة تعيد إلى الأذهان سيناريو عملية «الجرف الصامد» التي شنها الجيش الإسرائيلي على غزة عام 2014.

خدمة لـ «حماس» وإسرائيل

ولا يستبعد مهتمون بالشأن الفلسطيني أن تدفع الدوحة، التي تحتفظ بعلاقات قوية مع «حماس» وإسرائيل، نحو معركة تخدمها كما تخدم الطرفين المتقابلين على الأرض، فبحسب ما نقلته صحيفة «يديعوت أحرونوت» عن مصادر استخباراتية صهيونية «قد تعمد حماس لتحسين وضعها الاقتصادي ومكانتها في العالم العربي... ويمكن نتيجة لذلك، الافتراض بأنها ستدفع باتجاه مواجهة مع إسرائيل، تساعدها في تحقيق هذا الهدف»، بينما «ستساعد الحرب المتوقعة في غزة رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو على صرف أنظار واشنطن عن خطتها السياسية للمنطقة، وتمنحه أيضاً طوق النجاة في عرقلة التحقيقات التي تجري معه في قضايا فساد تهدّد استمرار حكمه، كما أن الحرب ستعمل على تحسين صورته بين الإسرائيليين» وفق مقال للكاتب اليساري الإسرائيلي روغل أولفير نشرته صحيفة «هآرتس» في عددها ليوم 19 يونيو الجاري.

أما قطر فقامت من خلال وكلائها في عدد من العواصم العربية بتنظيم فعاليات «تضامنية» معها، لم تجد ما ترتكز عليه في ظل تورطها الواضح في دعم الإرهاب، إلا الادعاء بأنها مستهدفة عربياً ودولياً بسبب دعمها لحركة حماس، متجاهلة متانة العلاقات الاستراتيجية التي تربطها بالكيان الصهيوني. وبحسب المحلل السياسي التونسي عمر الحاج علي، فإن الدوحة تعمل على الدفع نحو حرب جديدة في غزة، بهدف تحويل النظر عن الوضع الذي تورطت فيه بسبب مواقفها العدائية في منطقة الخليج والعالم العربي، وإعطاء الفرصة لحلفائها من جماعات الإسلام السياسي للقيام بمحاولات تحريك الشارع العربي واستغلال ذلك للترويج لما يسمى مظلومية قطر الكاذبة.

حل غير مباشر

ويشير مراقبون إلى وجود إشارات تم التقاطها بشأن قرار قطري إيراني بالدفع إلى حرب جديدة في غزة، يتفق مع سعي «حماس» التي أحكمت سيطرتها على القطاع منذ 2007 إلى التهرب من مسؤوليتها عن انهيار الخدمات وبخاصة الكهرباء، وهو ما أبرزته صحيفة «معاريف» العبرية الأحد الماضي عندما قالت «إن حماس لا تمتلك أوراق ضغط سياسية تجاه السلطة الفلسطينية وإسرائيل فيما يتعلق بأزمة الكهرباء، لكنها تمتلك حلاً غير مباشر، يتمثّل في التسبب بتدهور الوضع الأمني حتى يصل إلى مواجهة عسكرية جديدة مع إسرائيل».

ويرجح مراقبون أن يكون اتفاق حصل بين الدوحة وطهران للدفع بحركة حماس نحو مغامرة جديدة في غزة، ستعطي المبرر لإسرائيل لتنفيذ هجوم كاسح على القطاع، خصوصاً وأن البلدين المتحالفين يسعيان دائماً للهروب إلى الأمام، غير مكترثين بدماء الأبرياء التي سبق أن كانا وراء سفكها في العراق وسوريا ولبنان واليمن وليبيا وفلسطين، فأي حرب جديدة في غزة، سيتم استعمالها من قبل نظام الملالي في إيران وتابعه القطري لمحاولة تلميع صورة تحالفهما المشبوه، ولكسب بعض النقاط في صراعهما الخاسر مع المجتمع الدولي، بعد ثبوت تورطهما في دعم الإرهاب.

هل تدفع الدوحة وطهران إلى حرب جديدة لتحويل الأنظار عن وضعهما المتأزم؟

مبادرات مصرية

لتلافي تدهور الأوضاع الأمنية داخل قطاع غزة، سمحت السلطات المصرية بإدخال شاحنات محملة بالوقود الصناعي إلى غزة عبر معبر رفح البري لتشغيل محطة توليد الكهرباء، في حين يواصل الإعلام الممول من قبل الدوحة يوجه انتقاداته للقاهرة وعدد من دول الخليج في مقدمتها المملكة العربية السعودية، متهما إياها بالسعي لتصفية القضية الفلسطينية عبر مقاطعة قطر ومعاداة ايران في محاولة لتزييف الحقائق والتهرب من طبيعة الخلافات الجوهرية المتعلقة أساسا بالأمن القومي الخليجي والعربي.

واستقبلت القاهرة مؤخرا القائد العام لحركة حماس في غزة يحيى السنوار الذي التقى بعدد من المسؤولين المصريين وإجراء «محادثات اكتسبت زخماً» بحسب مصادر اعلامية، أكدت أن مصر تحاول نزع فتيل الأزمة الحالية في القطاع، عبر التوسّط لعقد صفقة تقضي بتسليم «حماس» أسرى إسرائيليين محتجزين لديها مقابل إطلاق سراح عناصر الحركة، محرري صفقة شاليط، الذين اعتقلتهم إسرائيل في أعقاب عملية خطف ثلاثة مستوطنين وقتلهم عام 2014.

يذكر أن حماس تحتفظ بجنديين إسرائيليين، هما هدار غولدين وأورون شاؤول، دون أن يتضح إن كانا حيّين أو جثتين، وكذلك بآخرين دخلا إلى القطاع، وهم من فلسطينيي الـ 48 الذين يحملون بطاقة الهوية الإسرائيلية.

خسائر

خلال العدوان الإسرائيلي الاخير على غزة، دمر الاحتلال 2358 منزلا بشكل كلي، و13644 بشكل جزئي، بحيث باتت تلك المنازل لا تصلح للسكن، فضلاً عن و60 مسجدا بشكل كلي و109 بشكل جزئي، كما دمر برجين سكنيين وبرجين تجاريين كانت تضم مكاتب للصحافيين.

بروباغندا

وخلال الأسبوع الماضي، واصلت ايران البروباغندا السياسية لخدمة أهدافها التوسعية على حساب الفلسطينيين حيث نُصبت ساعة رقمية في مركز طهران لاحتساب الأيام والساعات والدقائق المتبقية حتى «إبادة إسرائيل»، وذلك وفق وعود أطلقها المرشد الأعلى علي خامنئي بأنه سيتم القضاء على إسرائيل عام 2040، ولمنح الإيرانيين قوة الصبر والانتظار حتى حلول «الموعد المنتظر» وُضعت ساعة رقمية كبيرة في مركز طهران يتم فيها التعداد إلى الوراء حتى عام 2040.

وينتظر أن تستقبل طهران خلال الأيام القادمة رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية لتأكيد الروابط المتينة بينهما رغم ما سبق الحديث عنه من خلافات حول قراءة كل من الطرفين للأزمة السورية، فـ «حماس» تبقى بالنسبة لنظام حكم الملالي حصان طروادة الذي يستعمل لاقتحام حصون ألإسلام السني تحت شعارات دعم المقاومة، وكذلك الرابط بين شقي الإسلام السياسي الشيعي والسني اللذين يحظيان بدعم كامل من إيران وقطر.

وتشير مصادر مختلفة إلى أن عودة العلاقات إلى سالف قوتها بين طهران و«حماس»، تتزامن مع استرجاع الدوحة علاقاتها مع حزب الله اللبناني، الذي يبحث هو الآخر عن منفذ لتلميع صورته عبر فتح الباب أمام مواجهة جديدة مع إسرائيل.

«حماس» تفتعل معركة مع إسرائيل لدعم قطر

افتعال هجوم صاروخي محاولة يائسة لتخفيف الضغوط عن الدوحة

■ غزة - البيان

تحاول حركة حماس بايعاز واضح من قطر افتعال حرب مع إسرائيل، التي تقيم في نفس الوقت علاقات حميمة مع الدوحة، في مسعى مشبوه لتقدم طوق نجاة لقطر من أزمتها الخليجية.

وبدلاً من السعي لمواجهة الأزمة الاقتصادية التي يواجهها قطاع غزة، حتى باتت الكهرباء لا تصل للقطاع سوى لساعات قليلة طوال اليوم، عملت حماس بدعم وإيعاز من قطر، على افتعال هجوم صاروخي على إسرائيل في محاولة يائسة لتحويل الأنظار عن الضغوط التي تتعرض لها الدوحة بسبب مواقفها الداعمة للإرهاب.

ويقول المحلل السياسي أكرم عطالله، إن حماس تحاول دعم قطر بشكل غير مباشر، غير أنه في حال شنت إسرائيل عدوانا جديدا على غزة فإن دولاً جديدة ستتدخل لإنهاء الحرب، وستكون قطر خارج المشهد السياسي.

وكانت حماس في بداية أزمة قطر قد أعلنت تضامنها مع الدوحة ثم أخفت هذا التضامن، وبدأت الحركة بإرسال رسائل إيجابية للسعودية فيها قدر من الإشادة، موضحاً أن حماس لديها تقييم أن قطر في طريقها للتراجع في دورها الإقليمي، ولا تريد أن تعيد تجربتها السابقة وتجد نفسها تصطف مع الفاشلين والخاسرين.

من جهته، قال المتابع للشأن السياسي كمال الرواغ، إن حماس لا يهمها قطر أو غيرها، ففي تاريخها تنقلت بين عدة أحلاف، سواء مع إيران وسوريا وآخرها قطر وتركيا، وإذا افتعلت الحرب يكون هدفها الحالي الخروج من أزمتها في غزة، لأن خروج قطر من أزمتها هو عودتها لحضنها الخليجي.

تراجع شعبية

لا يعتقد المحلل السياسي جهاد حربٍ، أن تتجه حماس لحرب إنقاذاً لقطر لأن حماس في الأساس في أزمة كبيرة، وأي عدوان إسرائيلي علىٍ غزة ستدفع حماس ثمنه كبيراً بتراجع شعبيتها.

وأضاف أن «الجهات الدولية لا يراهن عليها وهناك مصالح وهذه المصالح تتغير وتتبدل، وإذا افتعلت حماس أزمات فهي للخروج من الأزمة التي وضعت سكان غزة فيها، بسبب استمرارها في الانقسام وتدمير الحياة في القطاع».

كما قال المحلل السياسي طلال عوكل إنه «من حيث المبدأ، هناك نوايا لدى حماس لتصعيد مع إسرائيل، لكن لا مصلحة لها في ذلك حتى لو كان الأمر يتعلق في إنقاذ نفسها أو الخروج من أزمتها، وبالتالي التصعيد مع إسرائيل لا يساعد قطر ولا يخرجها من أزمتها، لأن أزمتها مع دول الخليج بالدرجة الأساسية».

وأكد عوكل أن حماس تحاول التزام الصمت لأن المقاطعة العربية لقطر أكبر منها، وأي إشارة من حماس لقطر ستواجه بردود فعل من الطرف الأخر، وحماس ليست بحاجة لأن تستفز الطرف الآخر.

وفي السياق، قال المحلل السياسي هاني حبيب، إن أي افتعال لحرب في قطاع غزة سيضر بالشعب الفلسطيني، وإن أجبروا على ذلك سيكون من الطرف الإسرائيلي.

قطر تساوم على أرواح أهالي غزة لتحقيق مآربها

■ القاهرة - محمد خالد

في كثير من الاضطرابات والأزمات والتطورات التي تشهدها بعض دول المنطقة «فتّش عن الدور القطري»، انطلاقاً من تشابك خيوط مصالح الدوحة مع العديد من الحركات والمنظمات الإرهابية، وقيامها بتقديم أوجه الدعم والتمويل إليها، ابتغاء أوهام الهيمنة والسيطرة والعظمة الزائفة.

وفي إطار مساومتها على أرواح أكثر من 2 مليون فلسطيني في غزة، استدرجت حركة «حماس» إسرائيل لحرب على القطاع، عبر إطلاق صاروخ على مستوطنات إسرائيلية، في إشارة التقطها سريعاً الجانب الإسرائيلي (الذي تربطه علاقات جيدة مع قطر أيضاً)، وقام بتنفيذ قصف محدود، استهدف عدداً من النقاط شرقي القطاع، في خط متواز مع تحذيرات من اندلاع حرب جديدة على غزة خلال المرحلة المقبلة، قد تمثل بالنسبة للدوحة «طوق النجاة».

ذلك وسط ترجيحات بضلوع قطر في تحريض وتحريك أذرعها لدى «حماس»، التي تكفلت الدوحة برعايتها ودعمها وتمويلها، ليبقى الانقسام الفلسطيني مستمراً، يتلخص ذلك الدور في استدراج إسرائيل لحرب في غزة، لتجد الدوحة مدخلاً تنهي من خلاله عزلتها والمقاطعة المفروضة عليها، وبما يعطي لقطر فرصة لتبرئة نفسها من اتهامات دعم الإرهاب، التي تلتصق بها أينما حلت، سواء في سوريا أو مصر أو ليبيا، وغيرها من الدول العربية.

يقول القيادي بحركة فتح، المحلل السياسي د. جهاد الحرازين لـ «البيان»، إن القصف الإسرائيلي يترتب على إطلاق صاروخ من غزة تجاه الأراضي المحتلة، والكل يعلم ويدرك أن «حماس» تسيطر سيطرة كاملة على غزة، ولا يستطيع أحد الخروج بصاروخ أو رصاصة واحدة تجاه الاحتلال، إلا وتعلم به، أو يكون ذلك بأوامرها، من أجل لفت الأنظار عما يحدث في الساحة الخليجية، والأزمة التي تواجهها قطر، مشدداً على أن «حماس الآن في نطاق قسمة كاملة، بعد أن حوصرت قطر من قبل الرباعية العربية».

ويوضح أنه قد يكون تصريح رئيس المكتب السياسي السابق لحركة حماس، خالد مشعل، الأخير، والذي دافع فيه عن قطر، ودورها في دعم حركة حماس «بمثابة رسالة موجهة لقيادة حماس الآن حول العلاقة مع قطر».

تسخين

أكد السفير الفلسطيني السابق في القاهرة، بركات الفرا أن إسرائيل ردت على الصاروخ الذي أطلق من غزة، ولم يصب أي أهداف، بضرب وقصف3 مواقع، من أجل تسخين الأجواء، التي هي أصلاً على صفيح ساخن في المنطقة كلها.

استعادة الشعبية

ويرى المحلل السياسي الفلسطيني، د. أسامة شعث، في حديث لـ «البيان»، أن القصف الإسرائيلي الذي طال بعض الأهداف في غزة، يهدف لتوصيل رسائل محددة إلى الفصائل الفلسطينية، وتحديداً «حماس»، التي تدير غزة، لكنه استبعد رغبة الاحتلال في التصعيد العسكري أو شن هجوم شامل على غزة، كما حدث في 2009 و2012 و2014.

ويستطرد: الاحتلال إذا شن حرباً أو عدواناً على غزة، فإن هنالك كارثة ستؤدي بلا شك إلى إضعاف وإنهاك حكم «حماس»، وبالتالي، سيكون هنالك تعاطف كبير مع «حماس»، التي تتمنى استعادة شعبيتها، وخاصة بعد بروز أزمة قطر، واشتداد الخناق الاقتصادي عليها، ما أثر في مكانتها الشعبية داخل فلسطين وفي خارجها، مشدداً في السياق ذاته على أن «الاحتلال بلا أدنى شك، لا يريد ذلك، ولا يريد إنهاك حكم حماس، لأن وجوده في غزة، يعني إطالة أمد الانقسام، وبالتالي، استمرار الانفصال السياسي، وسيطرة إسرائيل واحتلالها للأرض، مع إبقاء الوضع على ما هو عليه».

الريال في مهب الريح

اقتصاد قطر يترنح وفوضى في سوق العملات

سندات 2026 السيادية تهوي إلى أدنى مستوى 2017

بنوك وشركات صرافة أجنبية تبدأ مقاطعة الريال

دبي ـ البيان، وكالات

اتسعت رقعة الآثار الاقتصادية السلبية الناجمة عن إصرار السلطات القطرية على المضي قدماً في دعم التنظيمات الإرهابية ما دفع دول خليجية وعربية لمقاطعتها، وهو ما يجعل الاقتصاد القطري في مهب الريح حال استمرار المقاطعة لمدة أطول، إذ هوت سندات قطر الدولارية السيادية المستحقة في 2026 لأدنى مستوى منذ يناير 2017، في إشارة إلى تجنب المستثمرين تداولها خوفاً من عدم إمكانية الحكومة القطرية سدادها عند الاستحقاق.

وبالتزامن مع ذلك، بدأ عدد من البنوك ووكالات الصرافة في أوروبا والولايات المتحدة الأميركية رفض شراء الريال القطري، حسب ما نقل موقع «دوحة نيوز»، أمس.

ووفقاً للموقع، وضعت مؤسسات التداول المصرفي، الريال القطري تحت المراقبة، وذلك لانخفاض قيمته في السوق بسبب أزمة المقاطعة.

وتواصل عدد من المواطنين القطريين المسافرين في أوروبا والولايات المتحدة وآسيا مع الموقع، مؤكدين أنهم لم يستطيعوا بيع ريالات قطرية في الخارج.

تحويل الأموال

وقال أحدهم لموقع دوحة نيوز: «أنا في لوس أنجلوس وحاولت تحويل أموالي القطرية في بنوك عدة، لكنهم أخبروني بأن أوامر وصلتهم بعدم قبول الريال القطري مطلقاً».

ووفقاً للموقع، فقد أكد الفرع البريطاني من شركة الصرافة العالمية «ترافيليكس» وبنك «هاليفاكس بانك أوف سكوتلاند» البريطاني، عدم قبولهم للريالات قطرية من الزبائن.

وقال عمر محمد، المحلل الاقتصادي لشركة التحويل المالي الدولية «إمبيريال إف إكس»، إن شراء الريال القطري «غير مربح» للعديد من البنوك في الوقت الحالي.

وحاول البنك القطري المركزي تثبيت الريال القطري بقيمة 3,64 للدولار الواحد، ولكن قيمته سرعان ما انخفضت إلى 3,81 ريالات للدولار، وفقا لتقارير موقع بلومبيرغ الاقتصادي.

بلغ السعر المعروض للريال القطري مستوى أضعف من سعر ربطه بالدولار الأميركي في الوقت الذي تكابد فيه الدوحة صعوبات جراء سياساتها الداعمة للإرهاب التي دفعت دول خليجية وعربية إلى مقاطعتها، لكن مصرفيين عزوا ذلك إلى شح السيولة في سوق العملة المحلية.

وأظهرت بيانات لتومسون رويترز أن ذلك التحرك، الذي لا يصل إلى 1٪، ليس كبيراً بالأرقام المطلقة لكنه أضعف سعر صرف في السوق الفورية منذ نحو 27 عاماً.

وعلاوة على ذلك، فإن الانخفاضات السابقة للريال كانت لا تستمر لأكثر من يوم واحد عادة، ولكن في هذه المرة، سجلت العملة القطرية ضعفاً كبيرا عن سعر الربط لأسبوعين.

السوق الفورية

وقال مصرفيون خليجيون من داخل قطر وخارجها إن أسعار السوق الفورية تظهر عدم قدرة البنك المركزي على الدفاع عن سعر ربط العملة المحلية بالدولار الأميركي.

وأضافوا أن التقلبات تبدو ناتجة عن الطريقة التي أثرت بها الإجراءات الاقتصادية ضد قطر على التعاملات بين البنوك، فقد قلصت كثير من البنوك في السعودية والإمارات العربية المتحدة والبحرين المعاملات مع المؤسسات القطرية أو جمدتها. وأصبحت البنوك الأجنبية أكثر حذراً نظراً للمخاطر السياسية.

وكبح ذلك تداول النقد الأجنبي، وبصفة خاصة بين البنوك التي تعمل في الداخل والخارج، وتسبب في اختناقات بسلسلة إمدادات الدولار المتجهة إلى المؤسسات الخارجية وهو ما دفع الريال للتراجع، وهو أمر مرشح للزيادة في الأيام المقبلة.

ومن جانبها، قالت وكالة رويترز في تقرير بثته أمس إن المقاطعة الخليجية وضعف السيولة خلقتا فوضى في سوق صرف الريال القطري الذي جرى تداوله دون سعر ربطه بالدولار بكثير هذا الأسبوع.

ويتزايد تقلب الريال القطري في السوق الفورية منذ أن قطعت السعودية والإمارات والبحرين ومصر العلاقات الدبلوماسية وخطوط النقل مع الدوحة في الخامس من يونيو الجاري متهمة إياها بدعم الإرهاب.

فوارق كبيرة

وتشير بعض البنوك إلى فوارق كبيرة بين عروض البيع وطلبات الشراء وقفزات كبيرة في الأسعار المعروضة في فترات لا تتجاوز دقائق قليلة في الوقت الذي يجد فيه بعض الزبائن صعوبة في ملء أوامر نظراً لضعف السيولة وسط استمرار الغموض بشأن البنوك التي ما زالت قادرة على تداول الريال والأحجام المحتملة لتلك التداولات، بحسب الوكالة.

وجرى تداول الريال هذا الأسبوع بين البنوك عند مستوى منخفض بلغ 3,81 ريالات مقابل الدولار، وهو ما يقل عن سعر الربط بأكثر من 4٪، كما أنه أدنى مستوى خلال هذا العقد.

وعادة ما تشير مثل تلك الفجوة إلى تخلي المصرف المركزي عن الربط والسماح للريال بالهبوط، لكن انخفاض الريال هذه المرة يرجع إلى أثر الأزمة الدبلوماسية على سوق الصرف.

وجمدت بنوك خليجية كثيرة أو خفضت تعاملاتها مع قطر، وهو ما تسبب في تدفق الأموال في السوق بوتيرة أبطأ وعلى نحو أقل فاعلية بين البنوك الخارجية والمحلية.

وأحدث ذلك فجوة بين المعاملات في الداخل، حيث يواصل المصرف المركزي ضخ إمدادات من الدولارات بسعر يصل إلى 3,6415 ريالات للدولار وفق آلية الربط، والتداول الخارجي حيث تطلب البنوك الأجنبية القلقة علاوة على شراء الريال وهو ما يدفع العملة القطرية إلى التراجع.

ضبابية

وقال مسؤول خزانة رفيع المستوى في بنك بأبوظبي «هناك بالقطع متاجرة بفروق الأسعار بين التداول في الداخل والخارج بسبب الضبابية، والمتعاملون يستفيدون من التقلبات».

وهبط الريال القطري إلى أدنى مستوياته في وقت سابق من هذا الأسبوع حينما أغلقت جميع الأسواق المالية الخليجية في عطلة عيد الفطر، وهو ما أتاح المجال أمام البنوك الخارجية في أوروبا ونيويورك لتداوله من دون مرجعية للنشاط في الخليج.

وواصلت أمس تكلفة التأمين على ديون قطر الارتفاع، بينما هبطت سنداتها السيادية الدولارية استحقاق 2026 إلى أدنى مستوياتها منذ مطلع العام الجاري.

وتراجعت سندات قطر السيادية الدولارية الدولية استحقاق 2026 بمقدار 0,2 سنت للدولار إلى 97,257 سنتاً مسجلة أدنى مستوياتها منذ أوائل يناير بحسب بيانات تريدويب.

وجرى أمس تداول عقود مبادلة مخاطر الائتمان القطرية لأجل خمس سنوات عند 118 نقطة أساس بزيادة ثلاث نقاط أساس عن إغلاق أول من أمس، وفقا لبيانات آي.إتش.إس ماركت، مقارنة مع 119 نقطة أساس يوم الاثنين والذي كان أعلى مستوى لها منذ فبراير 2016.

الريال يهبط لأقل سعر في 10 سنوات إلى 3.81 دولارات

فجوة بين عروض البيع وطلبات الشراء وتقلبات حادة في الأسعار

تتكبد خسائر بسبب كلفة وطول مسارات السفر البديلة

«الخطوط القطرية» نحو المجهول

■ تراجع العائدات وارتفاع الكلفة التشغيلية | البيان

عمّان - ماجدة أبو طير

أكد عدد من خبراء الاقتصاد، أن الخطوط الجوية القطرية، تحلّق إلى المجهول، في أعقاب قرارات المقاطعة من عدد من الدول، وغلق المجال الجوي أمام الناقلة القطرية، ما يضطرها إلى الطيران فوق مسارات بديلة في أجواء الدول المجاورة، الأمر الذي يزيد من طول زمن ومسار الرحلات، وزيادة الكلفة التشغيلية، موضحين أن إغلاق الأجواء أمام «القطرية» في الإمارات والسعودية والبحرين ومصر، ووقف رحلات الناقلة إلى هذه الدول، من شأنه خفض عدد رحلات الناقلة 25 ٪، حيث تستحوذ هذه الوجهات على نحو ربع رحلاتها، ما يقلص الموارد والعائدات بصورة كبيرة. وأكد الدكتور قاسم حموري أستاذ الاقتصاد من جامعة اليرموك، أن استمرار المقاطعة العربية سيكون لها تداعياتها السلبية على أداء «الخطوط القطرية»، لأن كل شركة تعتمد على المتغيرات المحيطة بها، وبالتالي، على الربحية، بالإضافة إلى أن عدد المسافرين سيتراجع، وبالتالي، تراجع الإيراد الكلي، وعدم الاستفادة من اقتصاديات الحجم. وفي مثل هذه الحالة، ستلجأ الشركة إلى اختصار أنشطتها، وإلغاء بعض المحطات، وتسريح العديد من الموظفين.

ومن المرجح أن تقف الحكومة القطرية مع شركة الطيران، وتدعمها بشكل مباشر وغير مباشر، حتى تستطيع الشركة أن تستمر في عطائها، وإلا يتأثر أصحاب الأسهم المشاركون بها، إلا أن ذلك لن يمنع التداعيات السلبية التي ستتعرض لها الناقلة، وإنما قد يخفف من وطأتها بصورة جزئية. وقالت المحلل الاقتصادي، هلا أبو حجلة، إن الخطوط الجوية القطرية ستواجه تداعيات نتيجة المقاطعة، وستظهر آثارها على المدى البعيد، فهذه الشركة تعد ثاني أكبر شركة طيران في العالم، وإغلاق الخطوط الجوية أمامها، يعني تغيير المسارات، وبالتالي، كلفة ووقت أكثر. وبحسب الدراسات، فإنه من المتوقع أن تتراجع إيراداتها نحو 30 ٪، حيث وصل عدد المسافرين في السنة الماضية إلى ما يقارب 38 مليون مسافر.

"ترانزيت"

أضافت: الخطورة التي تواجهها هذه الشركة، في كونها ليست فقط وسيلة لنقل المسافرين، بل أيضاً في اعتمادها بشكل أساسي على رحلات «الترانزيت» للدول الأخرى، بالتالي، تصبح أقل جاذبية للمسافرين، والذين يرغبون بالانتقال من خلال مطار الدوحة إلى الخليج وأوروبا وأفريقيا وغيرها. المقاطعة سيكون لها عواقب سلبية على جميع القطاعات، وليس فقط الطيران، والخسائر التي قد تلحق بالشركة إذا استمرت المقاطعة، ممكن أن تؤدي إلى تسريح عدد من الموظفين، وتقديم لها المساعدة من قبل الحكومة. الآثار السيئة للمقاطعة تتعمق على المدى الطويل، وتظهر، وليس بسرعة.

ومن ناحيته، أوضح الباحث الاقتصادي، الدكتور قاسم جديتاوي، أن شركة الطيران القطرية، كانت ضمن أفضل الشركات العالمية للطيران ومجهزة بأسطول طائرات حديثة، موضحاً أن إغلاق المسارات أمام هذا الأسطول، يشكل عائقاً بكل تأكيد، والبحث عن بدائل وزيادة نفقات، من شأنه أن يزيد التكاليف على هذه الشركة، وبالطبع، ستشهد حركة المسافرين تراجعاً، وستعمل الحكومة القطرية على دعمها.

عبء

في حين يجد المحلل الاقتصادي سامر سنقرط، أن شركة الخطوط القطرية تتمتع بوضع مالي جيد، ولكنها ستتأثر من هذه الأزمة، وستتحرك الحكومة القطرية من أجل مساعدتها، وهذا سيشكل عبئاً إضافياً على الحكومة، التي ستقوم على مساعدة قطاعات عديدة، تأثرت واهتزت بسبب الأزمة. قطر ستواجه إغلاق مسارات، وستبحث عن بدائل، وسيكون هذا البديل أكثر كلفة عليها. وبالطبع، هذا البديل هو المجال الجوي الإيراني.

نزيف مشاريع الأنشطة التجارية في الدوحة يتفاقم

دبي - وائل الخطيب

ذكرت مجلة ميد إن إغلاق المنافذ البحرية والجوية مع قطر من قبل دول خليجية كان له تأثير فوري على المشاريع وقطاعات الأعمال، وأبرز اعتماد تلك الدولة على طريقها البري الوحيد مع السعودية.

ويقدر مقاولون أن نصف مواد ومعدات البناء في قطر مستوردة وفي حال استمرار المقاطعة، فسيكون لها تأثير كبير على قدرتها على تسليم المشاريع.

مخاوف

ويقول مقاولون إن ثمة مخاوف من نقص كلي حيث إن معظم المواد تستورد من الإمارات.

وتقول شركات إن هذا الأمر متوقع فيما يخص توسعات محطة تفريغ الشاحنات، ومنشآت التخزين في المساعيد. وفي ضوء عدد المشاريع الضخمة الخاصة باستضافة كأس العالم في 2022 فإن أي نقص لا يمكن أن يستمر لفترة طويلة دون إلحاق الضرر بالمشاريع.

تقرير

وقال التقرير إن قطاع الطيران تأثر بحدة رغم اللهجة الواثقة للرئيس التنفيذي لشركة الطيران القطرية. حيث ستلقي الأزمة على المدى الطويل بظلالها السلبية.

وبدورها قالت بلومبيرغ إن إغلاق طرق النقل بين قطر ودول أخرى أعضاء في مجلس التعاون الخليجي من شأنه الإضرار بالنمو الاقتصادي للدولة هذا العام.

حيث إن قرار إغلاق المعابر الحدودية مع قطر سيقطع طرق إمداد المواد عن صناعة الإنشاءات التي أسهمت بنصف نمو الدولة (2,5٪) في الربع الأول.

«الكويت الوطني»: انكشافاتنا في قطر 749 مليوناً

الكويت - رويترز

قال بنك الكويت الوطني أكبر البنوك في الدولة أمس إن إجمالي انكشافات المجموعة في قطر تبلغ 227 مليون دينار كويتي (749,08 مليون دولار) بما يعادل 0,9 ٪ من موجودات المصرف.

وقال البنك في بيان لبورصة الكويت: إن أكثر من نصف هذه الانكشافات «يخص انكشافات سيادية منخفضة المخاطر مع جهات حكومية وبنوك قطرية، أما النسبة المتبقية فتتضمن انكشافات ائتمانية واستثمارية أخرى».

محلل تونسي لـ «البيان»: القاعدة التركية لحماية تميم

■ الموقف الخليجي العربي جاء لإطاحة ما تبقى من مخططات التخريب القطرية

■ الدوحة تجسست على «الجامعة» لإسرائيل وعلى «التعاون» لإيران وعلى «التحالف» للحوثيين

■ تونس - الحبيب الأسود

أكد المحلل السياسي التونسي منذر ثابت أن قطر فقدت مصداقيتها نهائياً، مثلها مثل قناتها «الجزيرة» وبقية منصاتها الإعلامية التي تحترف التضليل ونشر الأباطيل.

وأضاف ثابت في حوار مع «البيان» أن «قطر اعتمدت مبدأ فرّق تسد، وتأثرت بالعبارة الشهيرة لوزير البروباجندا النازية غوبلز: أكذب أكذب ثم أكذب حتى يصدقك الناس» لافتاً إلى أن «العالم كله يعرف أن قطر تدعم الإرهاب وتتآمر على الدول والشعوب والمجتمعات».

وأبرز ثابت أن «العالم يعيش أزمة أخلاقية منذ بداية تسعينيات القرن الماضي، استغلتها قطر في خدمة أجنداتها المشبوهة، عبر دفع مبالغ مالية ضخمة لشراء ذمم وضمائر سياسيين ورجال مخابرات وإعلام وفكر وثقافة ومراكز بحوث ودراسات، والدفع بهم إلى تزوير الحقائق والدفع بها نحو صانعي القرار السياسي في عدد من الدول المؤثرة، للتغطية على مشروعها لتخريب الدول العربية والإسلامية من خلال جماعات متشددة وإرهابية».

وتابع «أن قطر وصلت في مناسبات عدة إلى حد خداع أجهزة مخابرات دولية عبر تقارير عملاء مأجورين تم دعمها بتقارير إعلامية مدفوعة الثمن لتبرير أجنداتها التخريبية في الدول العربية مثل ليبيا وسوريا وتونس ومصر والعراق واليمن».

الدوحة ودعم الإرهاب

وقال المحلل السياسي التونسي إن «قطر هي التي كانت تدعم الحوثيين ضد المملكة العربية السعودية، والجماعات الإرهابية ضد مملكة البحرين، والإرهاب الممنهج ضد الدولة المصرية، وكانت وراء الوصول بليبيا الى وضعها المتردي الحالي عبر تبنيها للميليشيات الخارجة على القانون، كما فعلت نفس الشيء بدعمها للمجاميع الإرهابية في سوريا والعراق». وأضاف أن «قطر اعتقدت في العام 2011 أنها قادرة على الإطاحة بالأنظمة العربية من المحيط للخليج والمجيء بدلاً عنها بأنظمة متطرفة يتحالف فيها كل من جماعة الإخوان وتنظيم القاعدة الإرهابيين»، مردفاً «إن الشعوب استفاقت من غفوتها وأدركت أن أجندات قطر التي تم إعدادها في الغرف المظلمة تهدف إلى وضع العالم العربي بأسره تحت سيطرة قوى خارجية هدفها السيطرة على مقدرات الأمة وثرواتها». وبيّن ثابت أن «ثورة 30 يونيو 2013 التي قادها الشعب المصري ضد حكم المرشد هي التي أطاحت بالجزء الأكبر من مؤامرة قطر على المنطقة والتي كانت تستهدف جميع الدول العربية دون استثناء». كما أن «الموقف الخليجي والعربي الحالي من الدوحة جاء ليطيح بما تبقى من أجندات التخريب القطرية».

تجسس لفائدة إيران

وأوضح ثابت أن «كل المعطيات تشير إلى أن قطر كانت تقوم بدور الجاسوس في الجامعة العربية لإسرائيل، وفي مجلس التعاون الخليجي لإيران، وفي التحالف العربي للحوثيين، كما كانت تخدم مصالح الإيرانيين والأتراك والإسرائيليين أكثر من مصالح العرب، بل كانت تحارب العرب وخاصة أشقائها في الخليج من تحت طاولة الخداع».

ولفت ثابت إلى أن حكام الدوحة المهووسين بالفكر الانقلابي عملوا على دعم أي مشروع يطيح بالأنظمة وينقلب على مفهوم الدولة، منسجمين في ذلك مع ثقافة الإخوان الإرهابية ونظريات حسن البنا وسيد قطب الدموية، وقال إن «قطر تستهين بالدماء وبأواصر الإخوة والقربى والجوار، وبحق الإنسان في الأمن والاستقرار».

وأبرز المحلل التونسي أن «لا عهد ولا ميثاق لحكام قطر، فهم ينقلبون على مواقفهم، ويتراجعون عن اتفاقياتهم، ويعتقدون أنهم قادرون على التلاعب بالجميع، كما أنهم لا يرون مانعاً من التآمر على أشقائهم وأصدقائهم كلما حانت الفرصة الملائمة».

تركيا لحماية تميم

وحول العلاقات القطرية التركية، قال ثابت إنها «تدخل في إطار مشروع إخواني يجمع بينهما ويمتد إلى حركات الإسلام السياسي بما فيها منظومة حكم المرشد في إيران». وأضاف أن «وجود قاعدة عسكرية تركية وجنود أتراك في الدوحة يأتي لحماية الأمير تميم بن حمد نفسه من أي حراك تصحيحي للوضع في البلاد، وليس لحماية قطر»،

بذور خراب

وأوضح المحلل السياسي التونسي أن قطر زرعت بذور الخراب في دول عربية عدة من خلال أحزاب ومنظمات وجمعيات خيرية ووسائل إعلام وتواصل اجتماعي ومراكز للبحوث والدراسات تأتمر بأوامر المخابرات القطرية وعزمي بشارة ويوسف القرضاوي».

وأردف أن «قطر تعمل على بناء أجهزة موازية في الدول المستهدفة، يشرف عليها حلفاؤها سواء من الإخوان أو من المرتزقة»، لافتاً إلى أن «السوس القطري ينخر كل شيء، وقد حان الوقت لتطهير البيت الخليجي والعربي والإنساني من أذاه».

«الاستشاري الاستراتيجي»: رهانات قطر فشلت وبدأ الاصطفاف الدولي ضدها

■ دبي - البيان

أكد المركز الاستشاري الاستراتيجي للدراسات الاقتصادية والمستقبلية في أبوظبي، بالتعاون مع فرعه الرئيس في أونتاريو- كندا، أمس، أن السلطات القطرية منذ سنوات تتبنى سياسة خارجية تستهدف تعزيز دورها الإقليمي في منطقة الشرق الأوسط، من أجل إظهارها كقوة فاعلة ومؤثرة في تفاعلات المنطقة والعالم، لكنها في الوقت نفسه تتجاهل حقائق الجغرافيا والتاريخ، وتتناسى أن ذلك يتطلب مقومات معينة لا تتوافر لها، كمصادر القوة والنفوذ للدولة، سواء فيما يتعلق بالعوامل الجغرافية والديموغرافية والاستراتيجية، كامتلاك قدرات عسكرية لوجستية كبيرة، أو دبلوماسية نشيطة ومؤثرة، فهي لا تمتلك موقعاً جغرافياً مؤثراً أو كثافة سكانية عالية، يمكن أن تكون نواة لقوة عسكرية قادرة في أبسط الأحوال على حماية أمنها القومي، دون الاستعانة بقوات خارجية، ولا تمتلك أيضاً دبلوماسية فاعلة ومؤثرة أو قوة ناعمة، بدليل فشلها في العديد من الوساطات التي قامت بها في أكثر من دولة خلال السنوات الماضية، وفي لحظة من اللحظات كشفت اليوم فراغ استراتيجيتها في المنطقة والعالم. وأضاف تقرير المركز الاستشاري الاستراتيجي أن رهان قطر ظل يعتمد على العوائد المالية، من جراء صادرات الغاز، للسعي بفرض وجود إقليمي ودولي على خريطة التفاعلات السياسية في المنطقة والعالم، في حين أن العوائد المالية، وإن كانت ضخمة، من مصدر أحادي، لا يعني أن للدولة اقتصاداً كلياً وقوياً وحيوياً، ولأن قطر لا تمتلك مثل هذه المقومات فقد استثمرت في دعم تنظيمات التطرف والإرهاب خلال السنوات الماضية، وحينما اندلعت أحداث «الربيع العربي»، وقفت بكل قوتها وراء تيارات «الإسلام السياسي»، والجماعات المتطرفة، كما هو الحال في ليبيا وسوريا واليمن، متصورة أن ذلك قد يعزز من دورها المستقبلي في هذه الدول، ويجعلها طرفاً مقبولاً في تسوية الأزمات. لكن الإطاحة بحكم الإخوان في مصر وتونس، وانكشاف حقيقة تيارات الإسلام السياسي التي لا هدف لها سوى الوصول إلى السلطة، قد شكّلا ضربة قاصمة لقطر.

تمويل الإرهاب

وأشار المركز إلى أن الفشل والإخفاق الكبيرين للسياسة الخارجية القطرية في «دبلوماسية الوساطات» أدى بالأخيرة إلى التورط في الاستثمار بتمويل المجموعات والمليشيات المسلحة الخارجة عن القانون، بموجب تعريف القانون الدولي نفسه لهذه الجماعات، مستندة إلى توظيف المؤسسات والجمعيات «الخيرية» القطرية في دعم التنظيمات المتطرفة، وتمويل التنظيمات والميليشيات المسلحة في مناطق الصراعات والنزاعات، ونشر الفكر المتطرف من خلال شبكة واسعة من المنصات الإعلامية.

وتؤكد التطورات الحاصلة في المشهدين الإقليمي والدولي في الآونة الأخيرة أن كل الرهانات القطرية الاستراتيجية خاسرة، وبخاصة عند النظر إلى تزايد التأييد العربي والإسلامي والإقليمي والدولي لمقاطعة قطر، وفشل حملات قطر خلال الأيام الماضية في الترويج لتصوير المقاطعة الدبلوماسية والتجارية التي تتعرض لها بأنها «حصار»، وتصاعد الضغوط الإقليمية والدولية على قطر ومطالبتها بوقف دعم وتمويل التطرف والإرهاب. وخلص تقرير المركز الاستشاري الاستراتيجي إلى القول إن صورة جديدة لقطر قد تبلورت وظهرت بشكل واضح في الرأي العام العالمي، تتمثل بأن قطر باتت منبعاً ومموّلاً للتطرف والإرهاب و«الفوضى الخلاقة» في المنطقة والعالم.

واشنطن بوست: القرضاوي محرض وداعم للإرهاب

■ دبي - البيان

نشرت صحيفة «واشنطن بوست»، تقريراً أشارت فيه إلى الدور الداعم للإرهاب الذي يلعبه يوسف القرضاوي المقيم في قطر، ويحتل المرتبة 19 على قائمة الـ59 شخصاً متهماً بالإرهاب، وفقاً للائحة التي أصدرتها الدول الأربع المقاطعة لقطر.

وقال التقرير أن القرضاوي البالغ من العمر 91 عاماً، هو في صلب الأزمة القائمة مع قطر، فقد تم تصنيفه كإرهابي، بسبب دوره في ترويج التطرف والإرهاب، وخاصة على قناة الجزيرة التلفزيونية المملوكة لقطر. وأوضح التقرير أنه على الرغم من أن القرضاوي يحتل المرتبة 19 على قائمة الإرهابيين، إلا أنه يتجاوز الآخرين قدرة في التأثير في الرأي العام المسلم من خلال ترويج الفكر المتطرف. وتعتبر البلدان العربية التي قطعت علاقاتها مع الدوحة أخيراً، القرضاوي، المولود في مصر، كمحرض على الارهاب قام على مدى عقود بالتحريض الممنهج سواء من خلال خطبه وبرنامجه على التلفزيون «الشريعة والحياة»، والذي يبث أمام عشرات الملايين من الناس، إلى جانب دعم مباشر ومستمر لحركة الإخوان المسلمين، التي صنفتها الدول الأربع منظمة إرهابية. وقد اعتبر القرضاوي لفترة طويلة، الزعيم الفكري للإخوان المسلمين.

ويقول ماثيو ليفيت مسؤول سابق في مكافحة الإرهاب في مكتب التحقيقات الفيدرالي ووزارة الخزانة، التي تتبع عن كثب شبكات التمويل الإرهابية في الشرق الأوسط: «يعد القرضاوي واحداً من أكبر الشخصيات العامة في الجناح الراديكالي للإخوان المسلمين».

لائحة الإرهاب

وهناك على الأقل ستة أسماء على اللائحة، هي ضمن العقوبات الأميركية ضد الإرهابيين، بما في ذلك عبد الرحمن النعيمي، وهو مواطن قطري ومؤسس جمعية «عيد» الخيرية، التي تتخذ من قطر مقراً لها.

وعلى مدى عقدين من الزمن على الأقل، تقاسمت الإدارتان الديمقراطية والجمهورية المخاوف بشأن دور قطر كقاعدة مالية وأيديولوجية للجماعات المتطرفة. وتظهر البرقيات الدبلوماسية التي تم تسريبها من إدارة أوباما، تقديم مسؤولين أميركيين شكاوى متكررة بشأن منظمات وجمعيات خيرية وأفراد في قطر، بما في ذلك القرضاوي نفسه. وقد حذر في نوفمبر 2009، السفير الأميركي إلى قطر في وقتها، جوزيف أي لوبارون، المسؤولين القطريين من تسمية القرضاوي لمجلس استشاري مصرفي رفيع المستوى، مستشهداً «بدوره الإقليمي العام»، كداعم لجماعات إسلامية مثل حماس، وفقاً لبرقية لوزارة الخارجية، كان قد حصل عليها موقع ويكليكس. في وقتها، كان القرضاوي قد منع من السفر إلى الولايات المتحدة أو بريطانيا، بسبب دعمه لقضايا التطرف، وأدرجت وزارة الخارجية الأميركية بشكل رسمي، منظمة «ائتلاف الخير» الخيرية، التي يرأسها القرضاوي، وتعمل كمظلة، باعتبارها منظمة إرهابية أجنبية.

استضافة

في 5 يونيو، اليوم الذي وقع فيه الانقسام الدبلوماسي، استضاف الأمير تميم بن حمد آل ثاني، عدداً من قادة الإرهاب في الدوحة على مأدبة إفطار رمضاني، وتم تصوير القرضاوي جالساً في كرسي مذهّب بالقرب من الأمير. وقد تعانق الاثنان، ما بدا أنه عملية تبادل مشاعر متعمدة، حسبما يصف الموظف السابق في لجنة الشؤون الخارجية لمجلس النواب الأميركي، ديفيد واينبرغ.

ذا هيل: على أميركا الضغط على قطر للقضاء على التطرف

■ دبي - البيان

نشر موقع «ذا هيل» الأميركي، مقالاً عما يفترض أن تقوم به قطر في سبيل مكافحة الإرهاب، وقال المدير التنفيذي لـ «مشروع مكافحة التطرف»، ديفيد أبسن، تحت عنوان «يتعين على الولايات المتحدة الضغط على قطر للقضاء على الإرهاب»، جاء فيه: في 5 يونيو 2017، أعلنت سبعة بلدان، هي السعودية والإمارات والبحرين ومصر والمالديف واليمن، قطعها العلاقات الدبلوماسية مع قطر، بسبب دعم البلاد للجماعات الإرهابية والمتطرفة في المنطقة. وبقطعها العلاقات، أعلنت السعودية أنها كانت تعمل على «حماية أمنها الوطني من مخاطر الإرهاب والتطرف». وأشارت البحرين وغيرها إلى مخاوف بشأن أمنها القومي، ونشاطات قطر المزعزعة للاستقرار في المنطقة.

وقد فأجأ هذا الإعلان، كثيرين في جميع أنحاء العالم، لكن القرار كان نتيجة تاريخ قطر الطويل من السياسات الخطرة والأعمال المتهورة. وقد أوضح «مشروع مكافحة التطرف»، سلوك قطر المضطرب في سلسلة من الدراسات، كشفت سجل البلاد الموثوق جداً في دعم المنظمات الإرهابية الدولية والإرهابيين، وإيوائهم.

ووصف مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، قطر بأنها «ملاذ آمن للمتطرفين الدينيين المطرودين من دول أخرى»، واتهم ديفيد أندرو واينبرغ من مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات، قطر بإظهار «وجه إلى المجتمع الدولي يشير إلى رغبة في المساعدة في محاربة المنظمات الإرهابية، مع توفير منصة للوعظ في فنائهم الخلفي للنوع نفسه من التطرف المليء بالكراهية كمواعظ داعش».

دعم القاعدة

مدت قطر الدعم لتنظيم القاعدة في الجزيرة العربية وحماس والإخوان المسلمين وجبهة النصرة وطالبان، بما في ذلك عبر القروض المباشرة ودفعات الفدية والتحويلات. وقطر أيضاً تؤوي حالياً على الأقل 12 فرداً مطلوباً أو مصنفاً ضمن العقوبات. وعلى الرغم من أن أولئك الأشخاص على لائحة العقوبات، فإنهم قادرون على العيش والعمل دون عقاب وبحصانة، بشكل مترف في قطر.

وقد اتهمت الولايات المتحدة، قطر، بتوفير الدعم المالي والمادي للجماعات الإرهابية والمتطرفة. ووفقاً لوزارة الخزانة الأميركية. ومع ذلك، تحافظ الولايات المتحدة وقطر على علاقات وثيقة. الولايات المتحدة تحت الإدارات السابقة فشلت في مساءلة قطر على سلوكها المثير للمتاعب. لكن فيما بلادنا تواجه تهديدات أمنية خطيرة، لم يعد بإمكاننا أن نتحمل غض الطرف عن تقاعس قطر عن التحرك.

وعلى وجه التحديد، يتعين على الولايات المتحدة أن تحفز الدوحة على اعتقال وطرد جميع الأفراد المطلوبين والمحددين كذلك دولياً داخل حدودها، بما في ذلك جميع أعضاء في وفود حماس وحركة طالبان الذين يقطنون قطر حالياً. ومن أجل مكافحة الإرهاب والتمويل الإرهابي، ستحتاج قطر إلى تنفيذ بالكامل لسياستها الخاصة بمكافحة الإرهاب.

مطالب

يرى «ذا هيل» أنه يتعين على الولايات المتحدة أن تعترف بأن الضغط على قطر أمر بالغ الأهمية لاستراتيجية مكافحة إرهاب قوية وفعالة، وأن على إدارة ترامب أن تفعل كل ما في وسعها للضغط على قطر، للبدء بالتصرف مثل شريك مسؤول، ووقف دعمها للتطرف.

تواجه دعاوى قضائية بتهمة خيانة الأمانة

«بي إن سبورت» تنهب المليارات من أموال المشتركين

القناة القطرية تخصم اشتراك 5 سنوات من بطاقات الائتمان

الدوحة استغلت مباراة «السامبا» و«التانغو» في 2010 لشراء الأصوات

«فيفا» التزم الصمت بعد تلقيه 7 ملايين دولار للموافقة على اللقاء

رئيس برشلونة الأسبق «وسيط الرشوة» بين ملف الفساد وتيكسيرا

■ عواصم – وكالات

تفاجأ مشتركون في خدمات قنوات «بي إن سبورت» بإقدام المحطة القطرية على أكبر حملة للنهب عرفها تاريخ القنوات الإعلامية بعد أن قامت بتحصيل اشتراكاتهم عبر بطاقات الائتمان، لخمس سنوات مقدماً من حساب كل مشترك، على الرغم من طلب الكثيرين إيقاف اشتراكاتهم، واستغلت القناة المعلومات التي زودها بها المشتركون سابقاً، ممن يفضلون السداد عن طريق بطاقات الائتمان، لتستولي على المليارات من أموال المشتركين، في واقعة هي الأولى من نوعها في التاريخ، وتواجه القناة القطرية دعاوى قضائية تقدر بالألف بتهمة خيانة الأمانة من قبل المشتركين السابقين الذين تعرضوا لهذا النهب.

في الأثناء تتواصل تداعيات نشر تقرير غارسيا الذي نشره الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» أول من أمس، حيث ووضع التقرير المباراة الودية التي أقيمت بين البرازيل والأرجنتين في قطر عام 2010 تحت المجهر مرة أخرى.

حيث سلط الضوء على المباراة الودية بين الأرجنتين والبرازيل التي أقيمت في 17 نوفمبر 2010 بقطر، قبل أسابيع قليلة من اختيار الدولة المنظمة لاستضافة مونديال 2022.

ويخضع هذا اللقاء للتحقيقات من جانب القضاء السويسري، حيث يشتبه في أنه أقيم بغرض تسهيل دفع بعض الرشى المالية مقابل التصويت لصالح الملف القطري الخاص باستضافة المونديال.

وأكد التقرير أن قطر دفعت سبعة ملايين دولار لصالح الفيفا مقابل إقامة اللقاء المذكور في الدوحة، وهو مبلغ يفوق بكثير القيمة الحقيقية التي تدفع مقابل موافقة فيفا على منح حق استضافة مثل هذه المباريات.

كما ألمح المحقق الأميركي إلى دور شركة «وورلد ايليفن» المنظمة لمباريات المنتخب الأرجنتيني، ومالكها جويرمو توفوني.

وقال غارسيا في تقريره: «كينتارو (الشركة السويسرية المنظمة لمباراة البرازيل والأرجنتين) حولت مليوني دولار لصالح شركة ورلد ايليفن مقابل موافقة الاتحاد الأرجنتيني لكرة القدم على المشاركة في المباراة، لم يصل إلى الأرجنتين من هذا المبلغ سوى مليون دولار فقط».

وأضاف: «الأدلة، التي تضمنت وثائق وعقوداً بين الأطراف المعنية كشفت عنها غرفة التحقيقات في الفيفا، تثير الشكوك حول مصير باقي المبلغ (مليون دولار)، هذا بالإضافة إلى الشبهات حول الاستغلال السيىء لموارد الاتحاد الأرجنتيني لكرة القدم».

وسيط

وخصص المحقق غارسيا في تقريره جزءاً للحديث عن دور ساندرو روسيل رئيس نادي برشلونة الإسباني السابق في هذه القضية. وأشار غارسيا إلى أن روسيل لعب دور الوسيط بين المسؤولين عن ملف ترشح قطر وبين صديقه المقرب ريكاردو تيكسيرا، الذي كان يشغل آنذاك منصب رئيس اتحاد الكرة البرازيلي، بالإضافة إلى عضويته في اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي للعبة «فيفا».

وقال غارسيا: «ساندرو روسيل قدم نصائحه للمسؤولين عن الملف القطري لاستضافة مونديال 2022 خلال سير عمليات التصويت».

وكشف التقرير أن الرئيس السابق لنادى برشلونة، الذي يوجد حالياً بالسجن بعد اتهامه بالضلوع في جريمة غسيل أموال، حصل على عمل في أكاديمية «أسباير» الرياضية في قطر في 2006.

وأشار التقرير إلى أن المسؤولين في قطر أوكلوا لروسيل مهمة عمل دراسة جدوى لإعداد ملف ترشح قوي لاستضافة المونديال، مقابل حصوله على مبلغ ألفي دولار عن كل يوم عمل.

وأضاف غارسيا في تقريره قائلاً: «العلاقة الوثيقة بين السيد روسيل وعضو اللجنة التنفيذية للفيفا ريكاردو تيكسيرا كانت معروفة للجميع في ذلك الوقت».

وأوضح التقرير أن المسؤول الإسباني، مدير شركة «نايكي» التجارية للملابس الرياضية في البرازيل، توصل لاتفاق مع تيكسيرا للحصول على حقوق رعاية المنتخب البرازيلي الأول لكرة القدم لمدة عشر سنوات مقابل 300 مليون دولار.

واستطرد غارسيا قائلاً: «الاتفاق أثار جدلاً عندما ادعى سياسيون وبعض من وسائل الإعلام أن الاتفاق ساعد على زيادة ثراء السيد تيكسيرا وليس الاتحاد البرازيلي لكرة القدم». ولعب روسيل فيما بعد دوراً مهماً في الوساطة بين السلطات القطرية وأعضاء في الاتحاد الأميركي الجنوبي لكرة القدم «كونميبول». وتنحى روسيل في 2010 عن منصب رئيس برشلونة ثم أعلن بعد ذلك بقليل توقيعه على عقد عمل مع مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع. واعتبر غارسيا، الذي تم تكليفه من قبل الفيفا بعمل تحقيقات مستقلة حول هذا الموضوع، أن العلاقة بين المسؤول الكتالوني والمسؤولين عن ملف ترشح قطر لاستضافة المونديال بأنها «مثيرة للشبهات».

وأضاف التقرير: «ادعت تقارير إعلامية أن السيد روسيل أرسل ميلوني جنيه استرليني في يونيو 2011 لحساب بنكي باسم نجلة تيكسيرا البالغة من العمر عشر سنوات».

مساعدة

واشتبه المحقق الأميركي في تقريره بوجود اتفاق غير قانوني بين المسؤولين عن ملفي ترشح إسبانيا وقطر لتنظيم كأس العالم في 2018 و2022 على الترتيب.

وخصص غارسيا 20 من أصل 430 صفحة لتقريره المطول للحديث عن وجود «مؤامرة» قام بها أنخيل ماريا بيار، رئيس الاتحاد الإسباني لكرة القدم، ونظيره القطري محمد بن همام.

وتنص القواعد الخاصة بعملية الاختيار، التي تم خلالها ولأول مرة تحديد مقرين دفعة واحدة لاستضافة بطولة كأس العالم في سنتين مختلفتين، بشكل واضح على عدم قانونية عقد اتفاق خاص بتبادل الأصوات بين المرشحين.

وجمع غارسيا، أدلة تفيد بأن إسبانيا وقطر اتفقتا على ضمان تصويت سبعة أطراف لصالح كل منهما على الأقل، في عملية ترشح الأولى لاستضافة مونديال 2018 وترشح الثانية لاستضافة نسخة عام 2022.

ودأبت الدولتان خلال الفترة الماضية على نفي هذه الاتهامات بشكل دائم، إلا أن غارسيا أعرب في تقريره عن أسفه لتقاعس الاتحاد الإسباني لكرة القدم عن التعاون معه بعدما قدم له هذا الأخير معلومات قليلة من قاعدة بياناته متعللاً بأنه لا يستطيع الوصول إلى الوثائق التي يحتاجها غارسيا.

وأشار التقرير أيضاً إلى أن سونيل جولاتي، مدير ملف ترشح الولايات المتحدة الأميركية لاستضافة المونديال، أكد أن بيار قال له إنه سيصوت لصالح قطر لأن بن همام سيصوت لصالح إسبانيا.

وأضاف المسؤول الأميركي قائلاً: «بيار لم يصوت لصالح قطر لأنه كان يعتقد أنها أفضل بلد في العالم يمكنها تنظيم المونديال، ولكنه صوت لها لأنه كان هناك اتفاق».

وكشف اثنان من المسؤولين عن ملف ترشح إنجلترا لاستضافة المونديال لغارسيا أن التايلاندى واروي ماكودي، عضو اللجنة التنفيذية للفيفا في ذلك الوقت، قال قولاً مشابهاً حول دعمه لقطر.

وقال اندي انسون، مدير الملف الإنجليزي، متحدثاً عن ماكودي: «لقد كان واضحاً أنه سيدعم قطر وأنه سيتبع خطوات محمد بن همام، وقال لي أن هناك اتفاقاً مع إسبانيا».

وطبقاً لنتائج التحقيقات الواردة في تقرير غارسيا، كان الاتفاق القطري الإسباني يقضي بأن يحصل بيار بالإضافة إلى صوته على أصوت أعضاء «كونميبول».

وحصلت قطر، التي لم تلقَ دعماً أقل من 10 أصوات في أي من جلسات التصويت، على شرف كأس العالم 2022 فيما خسرت اسبانيا لصالح روسيا في سباق استضافة نسخة البطولة عام 2018.

بيد أن غارسيا أكد أن قطر حصلت على دعم الأصوات السبعة التي اتفقت بشأنها مع اسبانيا.

واستطرد غارسيا قائلاً: «هناك دلائل على وجود اتفاق على تبادل الأصوات بين أعضاء اللجنة التنفيذية، وخاصة الأصوات الخاصة بالسيدين ماكودي وبيار، وأمام هذا الموقف سيتم فتح تحقيق ضد كليهما».

و رد الألماني هانز يواخيم ايكرت والسويسري كورنيل بوربيلي، المديران السابقان في لجنة القيم التابعة للاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» على اتهامات الرئيس الحالي للاتحاد، السويسري جياني انفانتينو، لهما بتعمد إخفاء تقرير غارسيا.

وقال المسؤولان السابقان في بيان لهما: «يجب أن نوضح أن السيد انفانتينو لم يلجأ إلينا حتى اليوم لطلب نشر التقرير».